معوقات باحثي الإعلام والاتصال في مصر

د/عبير فتحي محمد ابراهيم الشربيني*

مقدمة:

يعاني البحث العلمي في العالم العربي بصفة عامة العديد من المشكلات والمعوقات،التي تتطلب حلولاً جذرية كي يستطيع الباحث العلمي تحقيق دوره الفاعل في التنمية الشاملة. وبعد مراجعة العديد من الدراسات العلمية المنشورة في هذا المجال؛نجد أنها تشير إلى وجود العديد من المشكلات، والعوائق التي تعاني منها غالبية الدول العربية ،ومنها مصر.

وباعتبار الجامعة إحدى أهم مؤسسات المجتمع، التي ينطلق منها المفكرين والعلماء ورواد الإصلاح والتطوير. وباعتبارها أحد أهم عناصر البحث العلمي بفعل قيامها بوظائفها الأكاديمية والعلمية والاجتماعية والبيئية ،بصورة متكاملة ومنسجمة عن طريق جوهر مهمة البحث العلمي، الذي يعد أهم مظاهر ومقاييس تقدم عمل ونشاط الجامعات،بل والدول في الوقت الحالي.

لذا أدركت الكثير من الدول بأن وجودها وكيانها وتطورها وقوتها جميعها مرهونة بما تنتجه في مجال البحث العلمي؛مما جعلها تقيم المراكز والمؤسسات وترصد الميزانيات المالية المخصصة للإستثمار في هذا المجال. كما يعد البحث العلمي عنصراً مهماً وحيوياً للجامعة، كمؤسسة علمية وفكرية،يقاس الدور القيادي لها بالأبحاث التي تنشرها ؛كمؤشر لسمعتها.

وباعتبار عضو الهيئة المعاونة الحجر الأساس والنبتة الأولى في طريق بناء باحث وعضو هيئة تدريس متميز وفعال،فهو ***العنصر الثاني*** في عملية إنتاج البحث

* مدرس بقسم العلاقات العامة والإعلان – كلية الإعلام وفنون الإتصال – جامعة 6 أكتوبر

العلمي. حيث يقع على عاتقه القيام بالبحث العلمي بالدرجة الأولى بداية من تأهيله لإعداد الماجستير والدكتوراه،وحتى قيامه بالبحوث كمتطلب أساسي من متطلبات ترقيته ووجوده الأكاديمي،وخاصة في ظل معايير الجودة العالمية.

ومن المفترض أن مكانة الأستاذ الجامعي تعتمد على كم إنتاجه العلمي الذي يقوم به،وطبيعة ما ينشره،وطبيعة الدوريات والمجلات التي ينشر فيها إنتاجه،ومدى الإستفادة من ذلك الإنتاج في نمو وتطور المجتمع وتقدمه . ولا شك أن كل ذلك يتوقف على تأهيله وقدراته العلمية ومهاراته المهنية،ومدى الإمكانات المادية والمعنوية التي تمكنه من أداء وظائفه الأساسية في خدمة المجتمع.

وبالتطبيق على بحوث الإعلام والاتصال في مصر؛ يمكن تصنيف معوقات الارتقاء بالبحث العلمي إلى ***معوقات ترتبط بسياسة الدولة*** وعلاقتها بضعف دعم البحث العلمي بكافة أشكاله،***ومعوقات ترتبط بضعف قدرات ومهارات أعضاء هيئة التدريس أو الهيئة المعاونة***،أو بسبب ***سياسات المؤسسة الأكاديمية،والبيئة الأكاديمية التي تعمل فيها تلك المؤسسة ثقافياً ، إدارياً، نفسياً***، فضلاً عن العلاقات الاجتماعية التي تسود تلك البيئة الأكاديمية ،والموروث الثقافي السائد لديها.

وفي جميع الحالات لا يمكن إنكار أن ***المنتج البحثي*** ما هو إلا نتاجاً لتضافر كل هذه العناصر مجتمعة. وهي ذاتها التي يمكنها إعاقة تحقيق دور الجامعة ومراكز البحوث والباحثين في تحقيق أحد أهم أهدافهم ،المتمثلة في البحث العلمي.

أو على الأقل يمكنها أن تعوق إنجاز بحوث إعلامية واتصالية متميزة؛ مما يعوق الارتقاء بمستوى المؤسسات الأكاديمية على المستوى الدولي. إلى جانب تعطيل مجاراة التوجه العالمي في الخروج من حيز التركيز على مجرد حفظ المعرفة والتدريس إلى مجال أكثر اتساعاً؛بما يتيح لبحوث الإعلام والاتصال المشاركة في التطوير الإعلامي وتوجيه دور المؤسسات الإعلامية والانتاجية في خدمة المجتمع إجتماعياً و ثقافياً و سياسياً و اقتصادياً؛ وبما يسهم في تلبية متطلبات التنمية بشتى أنماطها.

وبالرغم من خطورة هذه المعوقات – مجتمعة –على واقع بحوث الاعلام والاتصال ضمن منظومة البحث العلمي ؛ إلا أنه لا توجد دراسات أو بحوث استهدفت البحث في هذه المعوقات من وجهة نظر عنصر فاعل و أساسي من عناصر البحث العلمي، ألا وهو عضو الهيئة المعاونة باعتباره الحجر الأساس في عملية البحث العلمي،أو باحثي الماجستير و الدكتوراه المهنيين الذين يعملون في مجال الاعلام و الاتصال باعتبارهم العنصر التطبيقي في هذا المجال.

أو حتى أعضاء هيئة التدريس حديثي الحصول على الدكتوراه باعتبارهم لازالوا متذكرين ما تعرضوا له من مشكلات و معوقات في تلك المرحلة (مرحلة ما قبل الدكتوراه).

وهو ما تتناوله الدراسة الحالية ،حيث تهدف إلى التعرف على معوقات باحثي الاعلام و الاتصال،التي تحول دون القيام بإنجاز بحوث متميزة في مجال الاعلام و فنون الاتصال من وجهة نظر هذه الفئة من الباحثين . بالاضافة إلى رصد معايير اختيار الموضوعات البحثية في مرحلتى الماجستير و الدكتوراه، و ذلك كما يدركها أعضاء الهيئة المعاونة في كليات و معاهد و أقسام الإعلام في مصر والمقارنة بينهم وبين الباحثين المهنيين،كباحثين في مجال الإعلام و الإتصال.

الدراسات السابقة

من خلال مسح التراث العلمي في مجال الدراسة ،التي نحن بصددها، اتضح أن الغالبية العظمى من الدراسات السابقة– إن لم يكن جميعها– تناولت معوقات البحث العلمي في مختلف التخصصات ماعدا مجال الإعلام والاتصال.

فيما عدا المؤتمر الدولي السابع عشر لكلية الاعلام جامعة القاهرة بالمشاركة مع منظمة الأمم المتحدة للتربية و العلوم و الثقافة(اليونسكو) ،والذي استهدف مراجعة البحوث والدراسات الاعلامية ،التي تمت في العقود السابقة خلال مجموعات بحثية قادها كبار أساتذة الإعلام للرصد و التحليل النقدي لبحوث الاعلام والاتصال ؛بهدف تقويم التجربة المصرية في الدراسات الاعلامية من حيث المجالات والأطر الفكرية والنظرية

والمعرفية ،و التعرض للمداخل البحثية ومنهجية هذه البحوث وتحليل ومناقشة نتائجها في النصف قرن الماضي[1].

كما استهدف تحديد مراكز الاهتمام المصري و العربي في تلك الدراسات وتحديد نقاط التلاقي و التقاطع مع العالم، وكذلك رصد الفجوات العلمية للمساهمة في تطوير الدراسات الاعلامية في مصر، وكذلك دعم الجهود المبذولة لوضع خريطة بحثية مستقبلية تساهم في تقليص الفجوة المعرفية بيننا وبين العالم و تعالج في الوقت ذاته الاحتياجات الاعلامية المصرية على المستويين المعرفي والمنهجي وعلى المستويين الأكاديمي والمهني[2].

والتساؤل حول إمكانية توصل بحوث الاعلام إلى المعرفة التي نحتاجها لفهم وتغيير الواقع المجتمعي الذي نعيش فيه فيما يتعلق بالإعلام الدولي[3]، حيث توصلت إلى نتيجة غاية في الأهمية تتعلق بعدم اهتمام الدراسات في مجال الإعلام الدولي بدراسة المؤسسات الدولية المعنية بأمر الثقافة والإعلام ،مثل اليونسكو وإعلامها. بالإضافة إلى التركيز على الاهتمام بقضايا مكررة و إهمال قضايا أخرى[4]

وأشارت نتائج دراسة ***(أشرف صالح2011)*** [5] إلى تزايد الاهتمام ببحوث الإخراج شيئاً فشيئاً حتى وصل إلى ذروته من الناحية الكمية ،ثم عاد لينخفض بفعل انصراف الباحثين إلى وسيلة جديدة و هي الصحافة الإلكترونية.كما أشارت نتائج دراسة ***(حسن عماد مكاوي 2011)*** [6]إلى غلبة الاهتمام الاعلامي الموسمي أو العشوائي بقضايا المرأة ،الذي وصل أحياناً إلى الكثافة الزائدة في بعض الفترات أوالتجاهل شبه الكامل في فترات أخرى.

وأكد على ذلك –أيضاً – نتائج دراسة ***(نرمين خضر و آخرون 2011)***[7] بخصوص النمطية و التكرار خلال تركيز دراسات الرأى العام على قضايا مكررة ومعادة بين الدراسات بوجه عام ،وهي القضايا والموضوعات السياسية دون التطرق إلى القضايا الأخرى المختلفة .

ومن النمطية في القضايا إلى النمطية في المداخل النظرية،حيث أكدت دراسة ***(حسن عماد مكاوي ،وآخرون 2011)*** [8] على نمطية استخدام أساليب متشابهة ومكررة ومنقولة من الغير عند عرض الدراسات السابقة ،وطرح عناصر النظرية والنقد الموجه لها دون تراكم معرفي حقيقي ،وقصور واضح في ربط النتائج . كما أن هناك تشابه يصل إلبى حد التطابق في أساليب اختيار العينات و الوسائل الاعلامية المدروسة والجماهير المستهدفة من المبحوثين.

ومن أهم الدراسات التي تواصلت معها الباحثة فكرياً دراسة ***(ثريا البدوي وآخرون 2011)*** [9] ،التي فسرت ما يحدث في البيئة الأكاديمية المصرية على أنه نتاجاً لعمليات تهميش العلم و المثقفين والعملية التعليمية منذ الصفر خلال عمليات التلقين ، دون وجود رؤية إبداعية وابتكارية،بالاضافة إلى مجموعة من المعوقات الإقتصادية والسياسية والاجتماعية التي تقيد فكر الباحث ،ونظرته النقدية. وعليه أوصت الدراسة بضرورة وجود سياسة بحثية واضحة على مستوى كل من المؤسسة البحثية والمجتمع ،تحدد أهداف الباحث ،ومعايير البحث العلمي،وتربط العلم بالتنمية المستدامة للمجتمع.

كما أشارت نتائج دراسة ***(محمود يوسف و آخرون 2011)*** [10] إلى عدم مواكبة الدراسات الكيفية مع التطور الكمي للدراسات الكمية، بالإضافة إلى التماثل الحرفي بين الدراسات و البحوث ولكن يفصل بينها عدة سنوات، بينما لاتزال الموضوعات المهمة والحيوية معظمها غير مطروق. بالإضافة إلى تكرار الموضوعات التي درست بدايات العلاقات العامة بتطبيقات حديثة وتخرج تقريبا بنفس النتائج. كما أشارت إلى أن التراث العلمي العربي لايزال يعتمد على النظريات والنماذج الغربية،دون تطرق دراسة واحدة لمحاولة وضع تأصيل نظري للعلاقات العامة يمكن تطبيقه في البيئة المصرية والعربية.

وفي نفس الإطار تناول مؤتمر وطني شاركت فيه22 جامعة ،والمدرسة الوطنية للبحوث الدنماركية والفنلندية، جنبا إلى جنب مع جامعة ليوبليانا. بالإضافة إلى جمعية الاتصالات السلوفينية ، التي قدمت البرنامج التكميلي والدعم التنظيمي للمدرسة الصيفية.واستمر المؤتمر من 15-27 أغسطس عام 2010.

وتناول المؤتمر دراسة "***Denis McQuail 2010***"[11] التي استهدفت قياس ردود الفعل العلنية ،المتعددة على عمل طلاب الدكتوراه الفردية، بالإضافة إلى توفير العديد من الفرص للحوارات غير رسمية؛ لتحليل نقاط القوة والضعف،و التداخلات والتقاطعات في مشاريع الدكتوراه الفردية على نطاق واسع ، والتي تسمح لطلاب الدكتوراه بتحسين جودة العمل الأكاديمي هيكلياً. و توفير التغذية الراجعة من قبل خبراء البحث في مجال الاتصالات والدراسات الإعلامية، باعتبارها من الأصوات ذات الثقة والخبرة.

بالإضافة إلى تقديم منظور نقدي متوازن حول صفات و مشكلات مشروع رسالة الدكتوراه ،واقتراح حلول لهذه المشكلات من أجل دعم المهن الأكاديمية المستقبلية للمشاركين. ومن أهم الحلول التي توصلت إليها نتائج هذه الدراسة في سياق الدراسة الحالية ، السماح للباحثين باكتساب المهارات الأكاديمية اللازمة للغاية وأهمية دعم طلاب الدكتوراه بعمل ورش العمل المستمرة والمحاضرات الموضوعية وإتاحة الحرية للباحثين من خلال تعدد فرص الاختيار بين المدارس والمناهج والنظريات والنماذج والأساليب والثقافات داخل الأوساط الأكاديمية ،بالإضافة لدعم ثقافة الحوار دون التحول لمرحلة الصراع.

بينما هناك العديد من الدراسات العربية التي تناولت معوقات البحث العلمي في العديد من التخصصات العلمية والإنسانية.

و منها دراسة "***أحمد كنعان 2001***"[12] ،التي هدفت إلى التعرف على أهداف البحث العلمي ومعوقاته وسبل تطويره لدى أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دمشق خلال استبيان آراء عينة قوامها 254 مفردة من أعضاء الهيئة التدريسية المتفرغة تفرغاً كاملاً للعمل في الجامعة.

وجاءت أهم أهداف البحث العلمي –كما رأت العينة– متمثلة في زيادة التعمق في مجال التخصص ، ثم زيادة التحصيل المعرفي والعلمي والإسهام في حل المشاكل التي تواجه التطور الإقتصادي والإجتماعي والتربوي.كما جاءت أهم المعوقات لتعبر عن قلة التعاون بين الجامعة و الجهات المعنية المستفيدة من البحث العلمي وقصور تطبيق

خطة مركزية للبحوث العلمية على مستوى الجامعات و الكليات، ونقص عدد الموفدين للبحث العلمي في الدول المتقدمة.كما توصلت إلى أن أهم سبل التطوير هي توفير الدعم المالي اللازم لتمويل إجراءات البحوث العلمية وتوفير المكافآت والحوافز المالية للباحثين وتوفير المراجع والمصادر الحديثة .

وتبلورت مشكلة دراسة ***"محمود كسناوي 2001"***[13]في التعرف على الإجراءات التي يتم بموجبها توجيه البحث العلمي في الدراسات العليا في الجامعات السعودية لتلبية متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية خلال رصد أهمية البحث العلمي الجامعي في الدراسات العليا في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتعرف على أبرز معوقات البحث العلمي الجامعي في الدراسات العليا والعراقيل التي تحول دون إيجاد الروابط المستمرة بين الجامعات ومؤسسات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والوصول إلى سبل التخلص من معوقات البحث العلمي المؤدي إلى تحقيق النمو الاقتصادي والاجتماعي بهدف رسم استراتيجية للتنسيق والتعاون البناء بين الجامعات ومؤسسات التنمية الاقتصادية والاجتماعية. و توصلت في أهم نتائجها إلى وجود معوقات لتنشيط حركة البحث العلمي الجامعي ترتبط بنواحي مالية وفنية وتنظيمية ، كما توجد معوقات وصعوبات في التعاون بين الجامعات والقطاعات الصناعية في مجال البحث العلمي ، وتتمثل في ضعف العلاقة بين الجامعات وقطاعات الصناعة. ومن أهم توصياتها ضرورة الاهتمام الفعلي الجاد بأبحاث الدراسات العليا وربطها بالاحتياجات الفعلية للتنمية لتحقيق دور الجامعات في النمو الاقتصادي والاجتماعي.

بينما استهدفت دراسة ***"أيمن جميل صالح 2003"***[14] التعرف على معوقات البحث العلمي و دوافعه لدى أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية، و معرفة الفروق بين المعيقات باختلاف متغيرات الدراسة التي تمثلت في كل من الجامعة والمؤهل العلمي، و الرتبة العلمية ، و عدد الأبحاث المنشورة ، و التخصص والخبرة.

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي خلال استبانة آراء عينة عشوائية قوامها 284 عضو من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية.

و توصلت في أهم نتائجها إلى حصول المعيقات المرتبطة بظروف العمل و الإدارة و النمو المهني و النشر العلمي على درجة معيقات كبيرة، بينما حصلت المعيقات المتعلقة بالأجهزة و التسهيلات على درجة معيقات متوسطة. ومن أهم توصياتها مطالبة الجامعات الفلسطينية بالتنسيق بينها و بين الجمعيات الأهلية و الجهات الحكومية المعنية بالبحث العلمي.

و جاءت دراسة ***"ماجد الفرا 2004"***[15] ؛لتستهدف تحليل وحصر الصعوبات التي تعيق البحث العلمي في كليات التجارة في جامعات غزة.و العمل على وضع تصور لكيفية مواجهة معوقات البحث العلمي في كليات التجارة في جامعات غزة بهدف علاج مشاكل المجتمع و التعرف على مواصفات الباحث الجيد.واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي في إجراء الدراسة بالتطبيق على عينة عشوائية بسيطة مكونة من 60 مفردة من حملة الماجستير و الدكتوراه في كليتي التجارة في الجامعة الإسلامية وجامعة الأزهر. وتم جمع المعلومات عن طريق استبيان مكون من 40 عبارة مقسمة على خمسة صعوبات أولها يرتبط بالجوانب المعلوماتية ، الثاني يرتبط بالجامعة و الثالث بالنشر العلمي ، و الرابع يرتبط بعضو هيئة التدريس ، أما المحور الخامس يتعلق بالمعلومات الشخصية عن المبحوثين. و توصلت الدراسة إلى أن أهم معوقات البحث العلمي المهمة في كليات التجارة في قطاع غزة هي المتعلقة بالمعلومات ، دون اختلاف الرتب الأكاديمية في مواقفها حول الصعوبات التي تعيق البحث العلمي في الجامعات في قطاع غزة حسب نوع وطبيعة المعوق .

بالإضافة إلى المعوقات الخاصة بضعف مهارات الباحث العلمي ،وعدم توافر الحافز المادي،أوفرص الترقي،وسوء الممارسات الإدارية في الجامعات موضع الدراسة و البيئة الجامعية. ومن أهم توصياتها وضع الجامعة إجراءات متوازنة وأكثر صرامة لتخفيف حجم الأعمال التي يقوم بها عضو هيئة التدريس خارج الجامعة وأهمية التدريب المتواصل للباحثين في جميع حقول المعرفة لتأهيل الكادر الحالي.

وهدفت دراسة ***" الجرجاوي ، حماد 2005"***[16]إلى تشخيص المعوقات التي تواجه البحث العلمي و عضو هيئة التدريس في جامعة القدس المفتوحة ،حيث اعتمدت الدراسة

على المنهج الوصفي التحليلي لاستبانة رأى عينة عشوائية بسيطة قوامها 103 مفردة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة المفتوحة. و قام الباحثان بتصنيف هذه المعوقات إلى معوقات تتعلق بجمع المعلومات و معوقات تتعلق بالبيئة الجامعية و العوامل المادية و النشر و التوزيع و غيرها من المعوقات التي تؤثر على جودة البحث العلمي.بهدف الوصول إلى مقترحات و استراتيجيات لتطوير البحث العلمي.

وتوصلت في أهم نتائجها إلى أن أهم المعوقات المتعلقة بجمع المعلومات هي إعدام المعلومات الخاصة بالمؤتمرات العلمية و عدم توافر مراكز البحوث بالجامعة و عدم توافر الكتب و المراجع الأجنبية. أما فيما يتعلق بالبيئة الجامعية ، فأشارت في أهمها إلى عدم تخصيص الجامعة ميزانية للإنفاق على البحث العلمي. وفيما يرتبط بالمعوقات الإدارية ، اهمها عدم وجود إجراءات لتنشيط وتدعيم البحث العلمي في الجامعة والكلية. ومن أهم توصياتها توفير قواعد للبيانات و إنشاء مراكز بحوث متخصصة و تفريغ أعضاء هيئة التدريس لإجراء البحوث التي تساهم في رفع مكانة المجتمع الفلسطيني.

أما دراسة ***"خلود الصوينع 2010 "***[17]، التي وظفت منهج المسح الوصفي التحليلي بهدف التعرف على واقع البحث العلمي في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الإحدى عشر كلية والمعهدين التابعة جميعها للجامعة ،بالإضافة إلى رصد معوقات البحث العلمي من وجهة نظرهم والتوصل إلى حلول مقترحة قد تسهم في مواجهة تلك المعوقات. و اعتمدت الباحثة على عينة عشوائية مكونة من 232 من أستاذ مشارك و أستاذ مساعد و أستاذ. وتم جمع المعلومات عن طريق الإستبانة. و من أهم نتائج الدراسة موافقة أعضاء هيئة التدريس بدرجة متوسطة على واقع البحث العلمي في جامعة الإمام ، كما أن البحث العلمي في جامعة الإمام يواجه معوقات إدارية ، أكاديمية ، معلوماتية ، شخصية ، مالية.

ومن أهم توصياتها أهمية تبسيط شروط قبول البحث للنشر بالقدر الذي لا يخل بمستوى البحث العلمي، والتقليل من طول فترة التحكيم، وتسهيل الإجراءات العلمية والإدارية التي يمر بها البحث حتى نشره. و عدم قصر البحوث المقدمة للترقية على

تخصص الباحث ؛ إذ إن ذلك يشكل حصارًا على الباحث الذي يود أن يبحث في مجالات أخرى تثير اهتمامه خارج تخصصه.

و تناولت "**ورقة بحثية2010**"[18] واقع البحث العلمي في العالم الإسلامي و دوره في بناء النظرية التربوية في العالم الإسلامي لاقتراح إستراتيجية في ضوء واقع البحث العلمي في العالم الإسلامي و مقومات وإمكانيات العالم الإسلامي في البحث العلمي . و من أهم ما توصل إليه من نتائج عجز النظام التعليمي عن الاستجابة لمتطلبات النهوض الحضاري وقصوره عن توليد البيئة الثقافية المحفزة والمفجرة لمختلف الطاقات الموجودة في المجتمع. والمتمثلة في ضعف البنية التعليمية، قلة الموازنات المخصصة للبحث العلمي، عدم تشجيع العناصر الشابة على تحمّل المسؤوليات في مجال البحث والإبداع وإخضاعها لنمط إداري غير مرن،وإقصاء بعض الباحثين والمتخصصين عن مجالات بحثهم لغياب المنصب المالي أو عدم وجود المناصب اللائقة بهم.

بالاضافة إلى غياب الإيمان القوي بمشروع مستقبلي،تكثف له الجهود،وتشحذ له الطاقات، وتعد له الأجيال، مع اعتماد فنون التعبئة والمراجعة والمجاهدة. واستمرار بقاء جذور التبعية العلمية والفكرية في تربية التعليم،وتأصلها في البيئة الاقتصادية والمعاملات التكنولوجية لهذه البلدان. وغياب النسيج المشجع سواء على صعيد الإجراءات والقوانين،أوالإدارات والمؤسسات، و يتضح ذلك خاصة في عدم تقدير العلم والإنتاج العلمي وغياب الحوافز لتشجيع المواهب في شتى العلوم والفنون.

و تعرضت دراسة " ***الكبيسي، الراوي 2010***"[19] لمعوقات البحث العلمي في سياق مفهوم الإنتاجية العلمية ، و الجودة العالمية للتعليم العالي، حيث تتأثر الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة بعدد كبير من العوامل، وتتضمن الخصائص الشخصية مثل الجنس والعمر والسمات النفسية والخلفية التعليمية وكذلك الخصائص المرتبطة بالتمويل والسياق المؤسسي. و ذلك خلال الإعتماد على المنهج الوصفي و استخدام أداة الإستبانة لجمع المعلومات من جميع أعضاء هيئة التدريس في جامعة الأنبار من حملة شهادة الدكتوراه ولقب أستاذ أو أستاذ مساعد ومدرس والبالغ

عددهم(٣٠٢) موزعين على (٢٠) كلية علمية وإنسانية ،للعام الجامعي 2010 في أربع كليات إنسانية تم اختيارها بشكل عشوائي.

و من أهم ما توصلت إليه هذه الدراسة أن نسبة الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس في التخصصات الإنسانية متدني جداً، كما أن هناك معوقات تحول دون أجراء البحوث وحضور المؤتمرات،تتمثل في عدم وجود مكسب مادي من الترقية العلمية للتدريسين، ومحدودية أو انعدام الدعم اللازم لحضور المؤتمرات الإقليمية والعالمية. بالإضافة إلى عدم إتقان اللغة الإنجليزية الذي يقف حائلاً دون عمليات النشر الدولي، و صعوبة النشر في مجلات محكمة. وجاءت أهم توصياتها لتؤكد على أهمية إجراء البحوث العلمية لصالح المنظمات والهيئات الحكومية. وإنشاء مجالس استشارية مشتركة من رجال الجامعة وقيادات المجتمع لتحديد حاجات المجتمع والتعرف على مشكلاته. وتوجيه الأبحاث الجامعية لحل مشكلات المجتمع والتي تخدم المجتمع وتعمل على تطويره من خلال توظيف الإنتاج العلمي في خدمة المجتمع.

و تنتمي دراسة *" المجيدل، شماس 2010"* [20] إلى الدراسات الوصفية،حيث حاولت تقصي المعوقات التي تواجه أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بصلالة وتحول دون إنجازهم لأبحاث علمية أوانخراطهم بالبحث العلمي، والتعرف على سبل التغلب على هذه المعوقات وتذليلها..وقد اعتمد الباحثان على استبيان مبدئي استطلاعي خلال عينة شاملة جميع أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بصلالة ، ورصد أهم المعوقات التي تواجه أعضاء الهيئة التدريسية في ميدان البحث العلمي، وتحديد محاورها بغية تصنيف هذه المعوقات إلى معوقات مادية و إدارية و ذاتية.

وأشارت أهم نتائج دراستهما إلى أن المعوقات الإدارية كانت هي الأشد وطأة على أعضاء الهيئة التدريسية في مجال البحث العلمي. و أشارت في أهم توصياتها إلى ضرورة الإسراع بتأسيس هيئة وطنية للبحث العلمي، تخرج الباحث من الروتين الإداري والمالي المعقد، وتضع برامجه وخطط تنفيذ مشروعاته وتنسيق أولوياته، ومراحل التنفيذ، والتقويم، من خلال إدارات فرعية في المؤسسات البحثية والأكاديمية، تتبع مباشرة للهيئة الوطنية للبحث العلمي.

بينما تمثلت مشكلة دراسة "***عون محيسن 2011***"[21]في التعرف على المعوقات الشخصية وغير الشخصية للبحث العلمي كما يدركها أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية بغزة ، أجريت الدراسة خلال استبيان رأى عينة قوامها 164 عضو هيئة تدريس في ثلاث جامعات (الأقصى – الإسلامية – الأزهر)، وذلك من خلال توظيف المنهج الوصفي التحليلي. وقد توصلت الدراسة إلى ارتفاع المعوقات غير الشخصية متمثلة في كل من المعوقات المالية ، ثم الإدارية ، ثم بعد ذلك جاءت المعوقات الشخصية متمثلة في المعوقات الإجتماعية ، ثم النفسية ، ثم المعرفية. كما توصلت لعدم وجود فروق دالة إحصائياً في معوقات البحث العلمي باختلاف النوع أو رتبة عضو هيئة التدريس العلمية أو الجامعة التي ينتمي إليها. في حين ظهرت الفروق في المعوقات غيرالشخصية والمتمثلة في المعوقات المالية لصالح جامعة الأقصى ، والمعوقات الإدارية لصالح جامعة الأقصى والأزهر.

و تطرقت دراسة "***منتهى عبد الزهرة2012***" [22] للتعرف على الصعوبات التي تواجه البحث العلمي في جامعة بغداد، باعتباره من الوسائل المهمة في تطوير كفاءة أداء أعضاء هيئة التدريس و مساعدته في مواكبة التطورات الحديثة في التدريس بما ينعكس على جودة العملية التربوية والانتاجية العلمية في جامعاتهم.

بالإضافة إلى التعرف على الفروق ف

نظرتهم لواقع الصعوبات التي تواجه البحث العلمي وفقاً للتخصصات التي يعملون بها. و اعتمدت الدراسة على عينة عشوائية ، بلغت 225 من أعضاء هيئة التدريس في كليات جامعة بغداد العملية و الإنسانية ذكوراً و إناثاً في العام 2011/2010. و من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن هناك صعوبات ومعوقات تؤثر بشكل كبير على حركة البحث العلمي لدى التدريسيين، وان افراد العينة في الكليات الانسانية والعلمية ينظرون نظرة واحدة ومتساوية الى الصعوبات التي تواجه البحث العلمي في جامعة بغداد.

واستهدفت دراسة "***على البو محمد،سميرة البدري2012***"[23]التعرف على واقع البحث العلمي في العالم العربي والكشف عن أبرز المعوقات التي تحد من إجراء البحوث العلمية في ضوء الدراسات السابقة ذات العلاقة لغرض تشخيصها وإيجاد الحلول المناسبة لها. وتنتمي إلى الدراسات النظرية التحليلية في ضوء المنهج الوصفي التحليلي خلال الإعتماد على الدراسات النظرية والميدانية،وتعرضت لإشكالية الإنفصال بين البحث العلمي في العالم العربي وبين الواقع التطبيقي وغلبة الطابع الذاتي عليها و غياب السياسات أو الإلتزام بها في هذا المجال.بالإضافة إلى المعوقات المتعلقة بالجوانب المالية و التدريب وتأهيل الباحثين للتعامل مع تكنولوجيا المعلومات.

كما هدفت دراسة "***عبد الله عسيري 2012***"[24] إلى التعرف على الصعوبات التي تواجه طلاب الدراسات العليا في إطار توظيف منهج المسح الوصفي واستبيان وجهة نظر جميع أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة أم القرى . وتمثلت متغيرات الدراسة في كل من المرحلة الدراسية ،القسم ،الدرجة العلمية ،الخبرة التدريسية. و أشارت الدراسة في أهم نتائجها ارتباطاً بالدراسة الحالية إلى وجود فروق دالة إحصائياً لصالح إحساس طلاب الماجستير بالمعوقات بدرجة أكبر طبقاً للدرجة العلمية.

وركزت دراسه "***مصطفى عبد العظيم الطيب 2013***"[25] على أهمية ضمان جودة البحث العلمي خلال مجموعة من المعايير والمواصفات والأهداف المحددة مسبقاً ، التي تتمثل في كل من التوجه العام ، والأهداف الإستراتيجية ،أو مجموعة الأهداف المعرفية المرجوة والمهارات المرغوب في تحقيقها. واستهدفت التعرف على واقع البحث العلمي في الوطن العربي في الوضع الراهن و تحليل أهم المشكلات التي تعترضه و التعرف على آليات تحسين جودة البحث العلمي من خلال استطلاع آراء عينة مكونة من 120 من أعضاء هيئة التدريس الجامعي في الجامعات الليبية . بالإضافة إلى التعرف على ثلاثة أبعاد تسهم بشكل فعال في تطوير البحث العلمي في الوطن العربي ، و هي ***(الجانب التعليمي متمثلاً في الباحث العربي و المؤسسة البحثية و الإنفاق على البحث العلمي إلى جانب البعد السياسي)***

و توصلت الدراسة في أهم نتائجها ارتباطاً بالدراسة الحالية إلى أهمية التركيز على الباحث العربي و المؤسسة البحثية ، كما أشارت إلى أهمية عامل التمويل لضمان تطوير و ضمان جودة البحث العلمي في الوطن العربي. كما اقترحت ضرورة الإهتمام بالمؤسسات البحثية و توفير المجلات و الدوريات العلمية.

بينما هدفت دراسة " ***سامية عزيز،باية بوزغاية***"[26] ، إلى رصد الصعوبات التي يتلقاها الباحث الإجتماعي وهل نتائج البحوث الإجتماعية تعتمد على الواقع الإجتماعي؟. وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات النظرية التي صنفت معوقات البحث العلمي إلى معوقات علمية مثل ضعف التعاون و التنسيق البحثي ، غياب استراتيجيات أو سياسات لمعظم الدول العربية في مجال البحث العلمي وهروب العنصر البشري إلى الدول المتقدمة و غيرها من المعوقات العلمية.

أما المعوقات العملية،فقد جاءت أهمها لتعبر عن ضعف الإنفاق المالي على البحث العلمي،مما ترتب عليه ضعف مستوى البحث العلمي وقلته وعدم إسهامه في التنمية،وقلة المؤهلين في أساسيات البحث العلمي ومتطلبات تطبيقه،بالإضافة إلى غياب الوعي المجتمعي بأهمية البحث العلمي،خاصة لدى من هم في مواقع تؤثر في تنشيط البحث العلمي أو تثبيطه.كما أن هناك صعوبات تتعلق بتفرد الظواهر الإجتماعية وتخصصها وارتباطها بالسلوك الإنساني المعقد، وتداخل الظواهر الإجتماعية والإنسانية ووجود هوة ثقافية بين الباحث و المبحوث.و من أهم توصياته أهمية دعم البحوث الجماعية سواءً بين الأفراد أو الجامعات أو المراكز البحثية أو الدول.

التعليق على الدراسات السابقة وحدود الاستفادة منها:-

ركزت الدراسات العربية التى أجريت على معوقات البحث العلمي في جميع التخصصات ماعدا الإعلام و الإتصال؛مما يدفع لإجراء هذه الدراسة ،وخاصة فى ظل النمطية والموسمية التي تتسم بها بحوث الماجستير والدكتوراه في هذا المجال.

بالإضافة إلى عدم وجود دراسات مصرية تناولت معوقات باحثي الإعلام والإتصال في مرحلتي الماجستير والدكتوراه؛ مما دعا إلى إجراء هذه الدراسة. و على هذا النحو يمكن حصر ***حدود الاستفادة من الدراسات السابقة فيما يلي:-***

1- أفادت مراجعة التراث العلمى فى تحديد المشكلة البحثية وأهميتها وتحديد وصياغة أهداف الدراسة وتكوين مقاييس الدراسة .
2- صياغة وبلورة المعوقات وتصنيفها ،كما ساهمت في تحديد العينة البحثية،وبناء استمارة الإستبيان .
3- أفادت نتائج الدراسات السابقة فى تفسير نتائج الدراسة الحالية.

أهداف الدراسة:-

تهدف الدراسة في مجملها إلى الكشف عن الواقع الحالي لمعوقات بحوث الاعلام و الاتصال ، بهدف محاولة تطويرها، وذلك من خلال رصد العوامل التي تعوق باحثي الاعلام والاتصال وأعضاء هيئة التدريس حديثي الحصول على الدكتوراه وأعضاء الهيئة المعاونة وباحثي الإعلام المهنيين و ممارسي مهنة الإعلام في مصر ؛ مما يفيد الجهات المختصة ، مثل مراكز البحوث بالجامعات المصرية ، لمحاولة القضاء على هذه المعوقات. كما يفيد بالتبعية باحثي الإعلام والاتصال،خاصة أعضاء هيئة التدريس في انتاج أبحاث أكثر جودة.

و يمكن تحقيق الهدف الرئيسي للدراسة خلال تحقيق الأهداف التفصيلية التالية:-

1- التعرف على مدى إدراك أعضاء هيئة التدريس حديثي الحصول على الدكتوراه وأعضاء الهيئة المعاونة بمعوقات بحوث الإعلام والاتصال في مصر.
2- التعرف على مدى وجود فروق في معوقات بحوث الإعلام و فقاً لمتغيرات الدراسة.
3- المقارنة بين المعوقات التي تحول دون الخروج بمنتج بحثي متميز من وجهة نظر كل من باحثي الإعلام الأكاديميين والمهنيين.

4- رصد أهم معوقات بحوث الإعلام والاتصال من وجهة نظر الصفوة الأكاديمية في مجال الإعلام والإتصال والوصول لمجموعة من المقترحات لعلاج هذه المعوقات.

5- اقتراح استراتيجية فاعلة لكيفية التنسيق بين أقسام الدراسات العليا في كليات وأقسام الإعلام والعلاقات العامة والاعلان وقطاعات التنمية المختلفة في مصر والعالم العربي .

الإطار المنهجي للدراسة:-

يتضمن الإطار المنهجي للدراسة تصميما منهجيا شاملا يوضح المشكلة التي تسعي الدراسة لحلها ، وأهميتها ، وأهدافها ، وتساؤلاتها و فرضياتها ، كما يشرح هذا الإطار الخطوات المنهجية التي تم إتباعها ،تحديد منهج البحث المتبع ،وأسلوب اختيار العينة ،وأدوات جمع البيانات ،والأساليب الإحصائية التي تم استخدامها .

مشكلة الدراسة و تساؤلاتها:-

تعد الجامعة من أهم مؤسسات التعليم العالي بوصفها مؤسسة علمية وتعليمية بحثية وتنموية ذات دور متميز في خدمة المجتمع وتقدمه. ذلك من خلال إعداد الكوادر والطاقات والقوى البشرية الفنية المؤهلةعلمياً وتربوياً وثقافياً ومهنياً في جميع مجالات الحياة المعرفية والتطبيقية. كما يفترض أنها ذات دور في توسيع المجال أمام الفكر الأكاديمي لتمهد له الطريق لرفع مستوى الوظائف الأكاديمية والعلمية بصورة متكاملة لدى أعضاء الهيئة التدريسية. وعلى رأس هذه الوظائف وظيفة البحث العلمي.

و على هذا النحو لايجرج عمل الجامعات عن إطار وظائفها الثلاث ،وهي : التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع، كما أن هذه الوظائف العامة لا تختلف باختلاف الزمان أو المكان،وهي بمثابة محور الارتكاز الذي تدور حوله أهداف الجامعات و سياساتها واستراتيجياتها وخطط عملها[27].

وهذه الوظائف والمهام لا تخرج- بالتأكيد- عن إطار مهام كليات وأقسام ومعاهد وأكاديميات الإعلام في مصر.

فالعضو الأكاديمي والباحث العلمي بصفة عامة يحتاج باستمرار للتنمية وتطوير قدراته ومهاراته واستعدادته ودوافعه وممارساته للبحث العلمي،حتى يكون مؤهلاً للترقية لأعمال ذات مسؤولية أكبر وأخطر من مسؤولياته الحالية. ولكي يتحقق ذلك لابد من البدء بباحثي الدراسات العليا ودعم قواهم العلمية لتكوين اللبنة الأولى، لإعداد كوادر قوية متمكنة من مهارات البحث العلمي ومنهجيته.

فقد أشارت غالبية نتائج الدراسات السابقة التي تعرضت لمعوقات البحث العلمي في العالم العربي إلى العديد من المعوقات ، أكدت جميعها على العديد من الظروف و العوامل التي يمكن اعتبارها مسؤولة عن تراجع البحث العلمي وتأخره في الجامعات العربية. كما أجمعت هذه البحوث والدراسات على إرجاع تأخر البحث العلمي في الجامعات العربية إلى عدم وجود سياسات واضحة للبحث العلمي وغياب الكوادر البشرية المدربة، والمؤهلة للقيام بالبحوث العلمية،بجانب نقص الميزانية المخصصة للبحث العلمي. بالإضافة إلى عدم توظيف رسالة الجامعة البحثية توظيفًا فعالا وإيجابيًا، وغلبة التدريس على الأساتذة واستئثارهم به ، الأمر الذي أدى إلى عقم جامعاتنا في مجال البحث العلمي بصورة محزنة[28]. كما رصدت بعض الدراسات العديد من المؤشرات التي يمكن اعتبارها من أهم مشكلات البحث العلمي ، مثل عدم الإلتزام بالمنهجية العلمية في إعداد البحوث،حتى أن بعض البحوث لاترتقي إلى مستوى الأصالة والتجديد والاطلاع على ما هو جديد، خاصة في ظل التقدم الهائل في تكنولوجيا المعلومات[29].

وفي هذا السياق فإن الثورة العلمية والإعلامية التي يعيشها العالم اليوم تضع أمام أكاديميات الإعلام مشكلات جديدة تتصل بكيفية استخدام البحوث الإعلامية في الجامعات المصرية والعربية بما تكفل سد الفجوة وتحقيق التكامل بين المعرفة النظرية والواقع التطبيقي بصورة أفضل .

وباعتبار بحوث الإعلام والإتصال تقع ضمن منظومة البحث العلمي،فقد لاحظت الباحثة بأن هناك نوعاً من الضعف والنمطية والموسمية والتقليدية والمحاكاة في بحوث الإعلام و الاتصال لدى باحثي الماجستير والدكتوراه أثناء عرض بعض الاستمارات للتحكيم أو من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة أثناء إجراء بحوث

الترقيات.وهو لاشك يعتبر مظهر من مظاهر الخلل والقصور .الذي ربما جاء نتاجاً لوضع سياسات قاصرة أوضعف في الخطط والاستراتيجيات للنهوض بواقع بحوث الإعلام والإتصال وتطويرها باعتبارها محفزا للتنمية بكافة أشكالها، وعلى رأسها التنمية الثقافية التي ما هي إلا مفتاحاً لكافة أنواع التنمية الأخرى.

وربما ترتب على هذا القصور؛غياب الثقة المتبادلة بين المؤسسات الإعلامية والإنتاجية في الأبحاث الجامعية لعدم قناعاتهم بفائدتها لمؤسساتهم ، كما يشعر بعض رجال الأعمال في القطاعات المختلفة، سواءً الإعلامية أو غيرها بأن الجامعات لاتهتم بإجراء بحوث تطبيقية تعالج الواقع المجتمعي، مما يدفع بهذه المؤسسات إلى اللجوء إلى المراكز البحثية الخاصة للحصول على هذه الخدمة المعلوماتية ، دون اللجوء إلى الجامعات التي تعتبر الحجر الأساس للبحث العلمي.

ناهيك عما يواجهه الباحث في مجال الإعلام والاتصال للعديد من المعوقات التي تحول بينه و بين الخروج بمنتج بحثي قائم على حرية اختيار الموضوع البحثي والابتكار والإبداع والاستقلال الفكري، الذي يدور في فلك تطبيق المنهج العلمي في البحث. وعلى هذا النحو ترتبط أزمات الثقة في بحوث الإعلام والاتصال بالباحث الإعلامي ذاته نتيجة لما يستشعره من معوقات ،سواء كانت هذه المعوقات شخصية أو غير شخصية ،سواءً كانت ترتبط بالنواحي التنظيمية للإشراف أو بيروقراطية الموضوعات البحثية أو كانت معوقات ترتبط بالبيئة الثقافية والإدارية والنفسية والعلمية، المحيطة بالباحث في الكلية أو الجامعة.

وزيادةً على ما تقدم فان السياسات الإدارية لم تولي الاهتمام الكافي لهذا الموضوع من خلال تهيئة الأجواء المناخية المشجعة للمنافسات العلمية والبحثية التي تشجع على الإبداع.

من هذا المنطلق ***يهدف البحث إلى*** إبراز معوقات باحثي الإعلام والاتصال في مرحلتي الماجستير والدكتوراه ، سواءً من الأكاديميين أو من المهنيين كما يدركها هؤلاء الباحثين. بالإضافة إلى رصد هذه المعوقات التي تحول دون الخروج بمنتج بحثي متميز

في مجال الإعلام والإتصال ، وإبراز سبل التخلص منها من وجهة نظر أساتذة الإعلام والإتصال في مصر.

كما ***يهدف إلى*** البحث في آليات اقتراح استراتيجيات فاعلة لكيفية التنسيق بين كليات ومعاهد وأقسام الإعلام والإتصال في الجامعات المصرية و بين قطاعات التنمية المختلفة.

و يتمثل التساؤل الرئيسي فيما يلي:-

ما أولويات الباحثين في مجال الإعلام والاتصال لاختيارموضوع بحثه،الذي يتم بموجبه توجيه البحث الإعلامي في الماجستير والدكتوراه ؟ وما هي المعوقات التي يدركها باحثي الإعلام والاتصال في مصر من واقع احتكاكهم المباشر ببيئة بحوث الإعلام المحيطة بهم، سواءً كانت معوقات شخصية أو غير شخصية ،وسواءً كانت معوقات تتعلق بالبيئة الأكاديمية ، ثقافيةً كانت أوإدارية أوعلمية أونفسية. وسواءً كانت معوقات تتعلق بالباحث أوبالوحدة الأكاديمية التي ينتمي إليها أو بالمشرفين على البحث ،وسواءً كانت معوقات مادية أو معنوية.

كما يتساءل عن الفروق بين مدى إدراك الباحثين لهذه المعوقات باختلاف متغيرات البحث ،والتي يمكن حصرها في كل من النوع،نوع الجامعة التي ينتمي إليها الباحث عما إذا كانت حكومية أو خاصة أو(أهلية) ،والمستوى المؤسسي للوحدة الأكاديمية التي ينتمي إليها عما إذا كانت (كلية أومعهد أوقسم)،وطبيعة عمل الباحث عما إذا كان(إعلامي أكاديمي أو إعلامي مهني). وعما إذا كان (إعلام تربوي أو إعلام عام).بالإضافة للدرجة العلمية للباحث عما إذا كان (معيد/ مدرس مساعد/ مدرس حديث الحصول على الدكتوراه).

ويتفرع من هذا التساؤل الأسئلة الفرعية التالية :

1- ما ترتيبات العينة لأهم دوافع اختيار موضوع البحث ؟

2- ما أهم معوقات باحثي الإعلام والاتصال كما يدركها أعضاء الهيئة المعاونة في كليات ومعاهد وأقسام الإعلام في مصر؟

3- ما أهم معوقات باحثي الإعلام كما يدركها العاملين والمهنيين في مجال الإعلام والاتصال في مصر ؟

4- ما المعوقات التي تحول دون إيجاد بحوث إعلامية تسهم في التنمية المجتمعية بكافة أشكالها، وبما يسهم في تطوير الواقع الإعلامي في مصر والعالم العربي من وجهة نظر أساتذة الاعلام والاتصال في مصر؟

5- ما مقترحات سبل التخلص من معوقات باحثي الإعلام والاتصال،بما يسهم في تطوير بحوث الإعلام والإتصال في مصر من وجهة نظر أساتذة الإعلام والإتصال في مصر؟

أهمية الدراسة:-

يستمد البحث أهميته من ندرة الدراسات التي اهتمت بدراسة المعوقات التي تواجه البحث العلمي في تخصص محدد في الجامعات المصرية.وعلى هذا الأساس تعد الدراسة الحالية هي الأولى في مجال معوقات البحث العلمي الإعلامي في كليات ومعاهد وأقسام الإعلام في مصر ، خاصة لدى باحثي الدراسات العليا ، الذين يعتبرون أساساً لتنمية الموارد البشرية في هذا المجال إعداداً وتأهيلاً.

وذلك من خلال التطرق إلى الصعوبات والمعوقات المرتبطة بالمناخ البحثي بصورة خاصة لأعضاء الهيئة المعاونة وأعضاء هيئة التدريس حديثي الحصول على الدكتوراه.وذلك بوصف البحث العلمي وظيفة جوهرية من أهم الوظائف العلمية والأكاديمية بداية من إعداد الماجستير والدكتوراه إلى بحوث الترقيات الخاصة بأعضاء هيئة التدريس.

و من هذا المنطلق تكمن أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:-

1- تحديد المعوقات التي تحول دون الخروج بمنتج بحثي متميز من وجهة نظر القائمين بالبحث من ناحية ،ومن وجهة نظر القائمين على تقييم البحوث من ناحية أخرى. واقتراح أساليب للتغلب على هذه المعوقات ،بما يسهم في نسج روابط مثمرة وهادفة بين عناصر عملية البحث الإعلامي. وبما يسهم في مساعدة الباحثين في التغلب على المشكلات التي تعترض عملية الاستفادة من الأبحاث العلمية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية كعلم نافع .

2- أهمية التشخيص العلمي لمشكلة العلاقة بين الباحث في مجال الإعلام والاتصال وبين نتائج هذه البحوث من جهة،وبين التنمية الثقافية والإقتصادية والاجتماعية والسياسية من جهة أخرى. وذلك من منطلق أن الإعلام والإتصال لا يعملان في فراغ وإنما يعملان في ظل واقع مجتمعي،وتحديات عالمية،كما أن الاعلام والبحث العلمي كلاهما معيار لتقدم الشعوب ودالة لثقافتها ورقيها.

3- أهمية الفئة التي يتم إجراء البحث بالتطبيق عليها باعتبارها الدراسة الأولى التي تعرضت لبحث معوقات باحثي الإعلام والاتصال ،المتمثلين في أعضاء الهية المعاونة والمهنيين في مجال الإعلام والاتصال في مصر.

4- أهمية اتخاذ خطوة في طريق تفعيل رسالة بحوث الاعلام والاتصال التطبيقية ؛لتطوير وتحسين الواقع المجتمعي الثقافي والاقتصادي والإجتماعي والسياسي ،مما يؤكد على أهمية زيادة حرص الجهات المعنية بدعم هذه النوعية من البحوث التطبيقية مادياً ومعنوياً .

5- أهمية التطرق لإشكالية معايير اختيار موضوعات بحوث الاعلام والاتصال، سواءً لدى باحثي مرحلتي الماجستير والدكتوراه باعتبارهم البنية التحتية لباحثي الإعلام والاتصال من أساتذة مساعدين وأساتذة في هذا المجال.وكذلك بالنسبة للمهنيين العاملين في هذا المجال،باعتبار أن البحث ما هو إلا موضوع ومنهج وهدف،

وبالتالي مجموعة من النتائج ،التي يمكن الاستفادة منها تطبيقياً من أجل التطوير والارتقاء بالواقع المجتمعي بكافة أشكاله بصرف النظر عن القائمين بالبحوث.

فرضيات الدراسة:-

1- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات إدراك العينة لمعوقات بحوث الإعلام باختلاف النوع (ذكور/إناث).
2- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات إدراك العينة لمعوقات بحوث الإعلام باختلاف نمط ملكية الجامعة التي تم التسجيل فيها(حكومية/خاصة).
3- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات إدراك العينة لمعوقات بحوث الإعلام باختلاف طبيعة عمل العينة(أكاديمي/ مهني).
4- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات إدراك العينة لمعوقات بحوث الإعلام باختلاف مدى تخصص الوحدة التعليمية(إعلام تربوي/ إعلام عام).
5- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات إدراك العينة لمعوقات بحوث الإعلام باختلاف المستوى التنظيمي لمسمى الوحدة التعليمية التابع لها التسجيل(كلية/معهد/قسم).
6- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات إدراك العينة لمعوقات بحوث الإعلام باختلاف الدرجة العلمية للباحث (معيد/مدرس مساعد/مدرس حديث الحصول على الدكتوراه)

منهجية الدراسة

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي ، باعتبار الوصف محاولة من الباحثة لابراز صورة المشكلة التي تقوم بدراستها من خلال تصنيف خصائصها وبيان العلاقات بينها ووصف علاقاتها المتبادلة، باعتباره المنهج المناسب لطبيعة هذه الدراسة حيث يمكن الاستفادة منه في الخطوات التالية:

1- حصر أهم معوقات بحوث الإعلام و الإتصال ومدى إدراكها في كليات و أقسام و معاهد الإعلام في مصر من خلال تصميم استمارة استبيان لهذا الغرض بعد إجراء مجموعات النقاش المركزة و جلسات العصف الذهني0

2- محاولة صياغة بعض المقترحات والتوصيات التي يمكن أن تساهم في تطوير بحوث الإعلام والاتصال في الجامعات المصرية.

عينة الدراسة:-

اعتمدت الباحثة على عينة كمية قوامها مائة باحث و باحثة (100) مفردة في مجال الإعلام والاتصال في مصر من أعضاء الهيئة المعاونة في كليات و معاهد وأقسام الإعلام في مصر(باحثي الماجستير والدكتوراه) ، بالإضافة إلى عينة من الباحثين المهنيين العاملين في محال الإعلام في مصر ، سواء كانوا صحفيين أو إذاعيين أو مسئولي علاقات عامة و إعلان في الفترة من سبتمبر 2014- نوفمبر 2014. و فيما يلي جدول رقم (1) يوضح توصيف عينة الدراسة.

جدول رقم (1) يوضح خصائص عينة الدراسة الكمية

المتغير		ك	%
النوع	ذكور	39	39
	إناث	61	61
	الإجمالى	100	100
نمط ملكية الجامعة المقيد بها الباحث/ التي تم التسجيل فيها	حكومية	64	64
	خاصة/ أهلية	36	63
	الإجمالى	100	100
نمط الوحدة التنظيمية للمؤسسة التعليمية	كلية	62	62
	معهد	10	10
	قسم	28	28
	الإجمالى	100	100
مدى تخصص المؤسسة الأكاديمية التابع لها التسجيل	إعلام عام	69	69
	إعلام تربوي	31	31
	الإجمالى	100	100
مجال العمل	أكاديمى	74	74
	مهني	26	26
	الإجمالى	100	100
الدرجة العلمية	مرحلة الماجستير(معيد)	29	29
	مرحلة الدكتوراه(مدرس مساعد)	65	65
	حديث الحصول على الدكتوراه (مدرس)	6	6
	الإجمالى	100	100

أدوات جمع المعلومات المستخدمة في الدراسة:-

قامت الباحثة بتوظيف أداة "***مجموعات النقاش المركزة***" باعتبارها طريقة منهجية من طرق الأسلوب الكيفي في البحث العلمي، كما أنها تتسم بالحساسية و التفاعلية في تقدير الرأي العام وتنجز ما لا يستطيع انجازه الاستطلاع والاستبانة مثل المشاعر الموجودة في اللاوعي والعواطف لدى المبحوثين. كما تساعد هذه الطريقة وبسرعة في توليد الكثير من الآراء و تتيح مساحة اوسع من البيانات التي لا يسهل تبويبها على انها أعداد. و تحقيق الفهم العميق للموضوع او المشكلة وتعد طريقة فعالة في التزويد بتغذية مرتدة مباشرة .

كما تعطي فرصة للمشاركين بالشعور بأنهم طرفاً في عملية صنع القرار.وتستخدم بهدف جمع معلومات كيفية حول موضوع محدد من جماعة اجتماعية ذات نوعية محددة، وذات اهتمامات مشتركة من أجل التوصل إلى مجموعة من التصورات، أو الإدراكات، أو الاتفاقات الجماعية حول موضوع، أو قضية محددة، بحيث تستطيع تلك التصورات المشتركة الخروج بمجموعة البدائل التي تفيد في اتخاذ القرارات، أو الوصول إلى حلول محددة للمشكلات[30].

و تم ذلك من خلال جلسة مخططة مكونة من 14 فرداً من باحثي الماجستير و الدكتوراه في مجال الإعلام ما بين أكاديميين و مهنيين ، بهدف الحصول على معلومات دقيقة و صادقة بشأن معوقات باحثي الإعلام والاتصال في مصر، ومحاولة رصد و تصنيف هذه المعوقات.

و في سياق مجموعات النقاش تم استخدام أداة" ***العصف الذهني***"[31]كواحدة من أساليب تحفيز التفكير والإبداع التي تتجاوز حدود التفكير الفردي للباحث كأسلوب للتفكير الجماعي أو الفردي في حل كثير من المشكلات العلمية المختلفة . كما أنها وسيلة جيدة للتحول الكمي للأفكار إلى الأفكار النوعية الكيفية خلال تقديم أفكاراً يمكنها أن تحسن و تطور الأفكار المطروحة مسبقاً. والتي أسهمت في صياغة عبارات المقياس و تحديد و تصنيف المعوقات. و أخيراً تقييم الأفكار المطروحة و بلورتها في مجموعة من العوقات

و العبارات التي تقيس مدى إحساس الباحثين في مجال الإعلام بها خلال إنجاز أبحاثهم العلمية.

الإستبيان

قامت الباحثة بتوظيف أدوات مجموعات النقاش المركزة وجلسات العصف الذهني في بناء استبيان مغلق ومحاولة التركيز على الجوانب التي لم تتطرق لها الدراسات السابقه،وفي ضوء ذلك حددت الباحثة القضايا الرئيسية للاستبيان ،حيث تم إعداد قائمة أوليه بالجوانب التي سيتم دراستها ،والتي تضمنت الجوانب التاليه:

أ- محور خاص بالبيانات الشخصية للمبحوث شملت (إسم المبحوث/ النوع/ اسم الجامعة و نوعها / الكلية أو المعهد أو القسم ، إلى غيرها من متغيرات الدراسة)0

ب- تصنيف الاستمارة إلى أربع محاور بناءً على تصنيف المعوقات إلى المعوقات الثقافية،والإدارية،والعلمية،والنفسية ، بحيث يتبع كل تصنيف عشر عبارات تقيس اتجاهات المبحوث نحو المعوق وجعلت لكل عبارة ثلاث استجابات،لكل استجابة قيمتها التي تتراوح بين(1-3). حيث اعتمدت الباحثة على مقياس ثلاثي أمام كل فقرة من فقرات المقياس وهي تنطبق على المبحوثين بدرجة موافق/ موافق إلى حد ما/ غير موافق.

ت- محور يرتبط بترتيبات المبحوثين لدوافع اختيار الموضوع البحثي من وجهة نظرهم.

ث- تم عرض أسئلة هذه الاستبانه قبل تطبيقها على عدد من أساتذة الإعلام والاتصال في الجامعات المصرية بغرض تحكيمها[32].

ج- لحساب صدق الاستبانة إتبعت الباحثة أسلوب صدق المحتوى حيث إنه يتناسب مع هذا النوع من الادوات وذلك من خلال عرض مفردات هذه الاستبانه على لجنة المحكمين في علوم الإعلام والإتصال و مناهج البحث [33]، كما تم تثبيت المفردات التي أتفقوا عليها واستبعاد المفردات التي أشاروا باستبعادها0وكذلك

قدموا مجموعة من الملاحظات والتوجيهات التي تم الاستفادة منها في تطوير الأداة ووضعها في صياغة نهائية قابلة للتطبيق.

ح- ولقياس ثبات الاستمارة ، تم توزيع (10) إستمارات بشكل تجريبي على أفراد من مجتمع الدراسة،وبعد أسبوعين تم توزيع نفس الاستمارة على نفس العينة ؛للتأكد من مدى ثبات إجابات المبحوثين، وقد وصلت نسبة الاتفاق بين العمليتين إلى 88%. و هو معامل ثبات مرتفع.

المقابلة الشخصية:

تم الاعتماد على المقابلات الشفوية اللفظية أو المكتوبة باعتبارها من أنسب الأدوات استخداما في المنهج الوصفي بين الباحثة وبعض الصفوة الأكاديمية من أساتذة الإعلام والاتصال في مصر[34].

حيث تمثل هذه الصفوة في البداية هيئات الإشراف على رسائل الماجستير والدكتوراه، كما أنهم خبراء في تقييم البحوث التي يتم نشرها في المجلات المحكمة أو بحوث الترقيات العلمية أو لجان الترقية فيما يرتبط بتخصص الإعلام والعلاقات العامة. وتم توظيف هذه المقابلات بهدف الحصول على أكبر قدر من المعلومات عن الظاهرة موضوع الدراسة ،كمدخلات لصياغة استراتيجية لتحسين أوضاع بحوث الاعلام والاتصال وتذليل العقبات والمعوقات أمام الباحثين في هذا المجال.علماً بأن هذه المقابلات قد تم إجراؤها طبقاً لمعطيات وقت السادة الأساتذة سواء كانت تلك المقابلات عن طريق التليفون أو من خلال المقابلة الشخصية.

ولاختبار فرضيات الدراسة،تم الإعتماد على برنامج SPSS الإحصائي ،حيث ستخدمت الباحثة بعض الأساليب الإحصائية من خلال توظيف المعاملات التالية:-

1- إختبار (T) لمعرفة الفروق بين مجموعتين.

2- تحليل التباين ANOVA لمعرفة متوسطات الفروق بين أكثر من مجموعتين.

3- الوزن المرجح وتحديد الأوزان النسبية والنسب المئويه ودلالتها لكل عبارة من العبارات المتصلة بمعوقات بحوث الاعلام وذلك من خلال إعطاء الأرقام(1) ،(2)،(3) كقيم وزنيه لدرجات هذه المعوقات.

4- حساب المتوسطات و الانحراف المعياري لمعرفة مدى إدراك العينة للمعوقات.

5- اختبار شيفيه لقيمة(ف) لتحديد اتجاه الفروق.

الإطار المفاهيمي للدراسة:-

تحاول الباحثة تقديم إطاراً فكرياً متكاملاً،يتناول الإطار المفاهيمي لمصطلحات البحث،من حيث مفهوم باحثي الإعلام والإتصال ،والمعوقات التي تواجه هؤلاء الباحثين، وتصنيفات هذه المعوقات في هذه الدراسة.

مفهوم المعوقات/ تعني كل ما يواجه عضو هيئة التدريس حديث الحصول على الدكتوراه والهيئة المعاونة كأكاديميين في كليات ومعاهد وأقسام الإعلام في الجامعات المصرية الحكومية والخاصة / الأهلية من مشكلات. بالإضافة إلى ما يعانيه الباحثين الذن يعملون في مهنة المذيعين والصحفيين وممارسي العلاقات العامة والإعلان والتسويق من صعوبات،تحول دون قيامهم بإنتاج منتج متميز من بحوث الماجستير و الدكتوراه في مجال الإعلام و الإتصال. والتي تم تصنيفها في هذه الدراسة من واقع جلسات نقاش مركزة وجلسات عصف ذهني مع بعض المبحوثين كما يلي:-

1- **المعوقات الثقافية/** تعبر عن معطيات البيئة البحثية المحيطة بالباحث ، سواءً فيما يتعلق بقيم الباحث أو القيم السائدة في المؤسسة الأكاديمية أو القيم المرتبطة بهيئة الإشراف أو المجتمع الجامعي، مثل ثقافة الفوقية أو التواضع والتعالي أو التعاون ، والدكتاتورية والمركزية أو ثقافة الحوار واحترام الرأى الآخر ..إلخ من القيم المرتبطة بالثقافات السائدة في المجتمع الأكاديمي.

2- المعوقات الإدارية/ التنظيمية/ تلك الصعوبات التي ترتبط بالنسق الإداري للمؤسسة الأكاديمية ،والقواعد والإجراءات الروتينية ،وقواعد عقد تحديد هيئات الإشراف ،وعقد السيمنارات العلمية ونظم إدارة البحث العلمي في المؤسسة وعلاقتها

بالجوانب المالية للنشر و الطباعة و الدعم للبحث العلمي في المؤسسة.إلى جانب علاقتها بمجالس الكلية و مجالس الجامعة والعلاقات مع جامعات أخرى في مجال البحث العلمي. وعلاقة هذه المعوقات بقيم إدارة وقت الباحثين وإدارة المال وإدارة موضوع البحث والتدخلات غير المقننة في تحديد الموضوعات البحثية.

3- المعوقات العلمية/ ترتبط بالمشكلات التي تتعلق بالتخصص في الإشراف العلمي على الرسائل،ومشكلات التأهيل البحثي للباحثين،ومدى وجود خطة بحثية و معايير واضحة للباحثين،وآليات تحكيم الإستمارات البحثية،وغياب الحس العلمي للباحثين، وعدم القدرة على تحديد الموضوعات البحثية الجديرة بالبحث.

بالاضافة إلى العوامل الذاتية المرتبطة بالباحث ،مثل الإفتقار للغات وإتقان استخدام البرامج الإحصائية اللازمة لإتمام البحوث،والمشكلات المتعلقة بالمراجع العلمية وقواعد البيانات والتسهيلات المكتبية،والكوادر الأكاديمية الكافية للإشراف على الباحثين.

4- المعوقات النفسية/ تتمثل المشكلات النفسية في اتجاهات الباحث نحو نفسه ونحو موضوعه ونحو مشرفه ونحو المؤسسة الأكاديمية التي يتبعها تسجيله لموضوعه البحثي،والعكس. بالإضافة إلى نظرة أعضاء السيمنار إلى الباحث ومرجعيته،وعدم التوافق بين الباحث وهيئة الإشراف أو انشغال الباحثين بأعباء إدارية أو ضغوط العمل أو ضغوط أسرية أو إحساسه بعدم جدوى البحوث العلمية أو غياب الطموح العلمي،أو غياب البعد الإنساني بين المشرف و الباحث ..إلخ من الصعوبات المرتبطة بالحالة النفسية للباحث.

5- مفهوم باحثي الاعلام و الاتصال

تعني الباحثين والباحثات في مجال الإعلام والعلاقات العامة والاعلان، سواءً كانوا منتمين إلى مؤسسة أكاديمية (جامعة / أكاديمية/ كلية/ معهد) أو مؤسسة إعلامية أو مؤسسات عامة ، وسواءً كانت مملوكة للحكومة أو لأشخاص ، بحيث يتعامل هؤلاء الباحثون مع البيئة الجامعية في تسجيل وإنجاز دراساتهم في الماجستير والدكتوراه.

نتائج الدراسة:

جدول رقم(2) يوضح دوافع اختيار العينة لموضوعات بحوث الماجستير و الدكتوراه

الدوافع	الترتيب (1)	الترتيب (2)	الترتيب (3)	بدون ترتيب	الوزن المرجح
موضوع جديد	13	2	5	80	8,03
موضوع الساعة	22	8	18	52	16،72
تخصص المشرف الذي أود التسجيل معه	8	11	18	63	10،70
طبقاً لتوجيهات المشرف الذي أود التسجيل معه	3	10	12	75	6،86
من واقع ملاحظاتي و اهتماماتي	12	31	14	43	18،73
من واقع اطلاعي على بحوث من سبقوني	13	23	12	52	16،39
نظراً لندرة الموضوع	18	9	13	60	14،38
من أجل خدمة المجتمع و تطوير الإعلام	12	5	3	80	8،19
طبقاً للخطة البحثية للقسم الذي أود التسجيل فيه	1	-	1	98	0,06
ن	100				

تشير بيانات الجدول(2) إلى قصور في إدراك الباحثين لأهمية اختيار موضوعات البحث بناءً على احتياجات التخصص العلمي المدرجة في الخطة البحثية للكلية أو القسم، حيث جاءت بدون ترتيب من قبل العينة بسبة 98% وهي نسبة مرتفعة للغاية. ربما بسبب قصور الفكر الإداري بالكليات و الأقسام المعنية بخصوص ضرورة إيجاد هذه الخطة أو على الأقل القصور في إعلانها للباحثين بالشكل الكافي،أو عدم تفعيل هذه الخطة في حالة وجودها. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات التسعينات، التي أكدت على عدم وجود خطه قوميه للبحث العلمي وزيادة العبء التدريسي وعدم توافر المراجع العلمية،كما ان هناك إجراءات شكلية معقدة تحد من إنتاجية عضو هيئة التدريس في مجال البحث العلمي[35]. و يعد هذا التوافق – بالرغم من مرور فترة زمنية ليست هينة– بمثابة مؤشر لعدم التفاؤل باصلاح حال البحث العلمي و منها بحوث الإعلام والاتصال.

و يمكن تفسير تلك النتائج في ضوء تواتر الموضوعات المستهلكة وترتيبها على أرفف المكتبات دون الإستفادة منها على أرض الواقع،وهكذا تبدأ المشكلة لدى باحثي الماجستير والدكتوراه باختيار الموضوع البحثي دون الاصرار علي موضوع بعينه،فالمهم هو التسجيل أياً كان الموضوع بصرف النظر عن قناعاته الذاتية بدور هذا الموضوع في خدمة المجتمع أوتطويره.

و كما أن هذه المؤشرات تكشف عن قصور في إدارة البحث العلمي لدى الكلية أو القسم ، إلا أنه أيضاً يعتبر قصور في وعي الباحث وقدراته ومهاراته في ملاحظة المشكلات العلمية الجديرة بالبحث في سياق البيئة الاستراتيجية للتخصص الذي ينتمي إليه .

وأكد أيضا على هذا القصور تدني الدوافع الخاصة باختيار الموضوعات البحثية بناءً على دور البحث الإعلامي في خدمة المجتمع و تطوير الإعلام ،وحداثة الموضوع ،حيث بلغت نسبة عدم ورود هذه البدائل في ترتيبات العينة 80% لكل منها. وتشير هذه النتيجة إلى غياب الوعي بأهمية سد الفجوة بين النظرية والتطبيق وإدراك العلاقة بين نتائج البحث ودورها في تطوير الإعلام وخدمة المجتمع الذي يعمل فيه هذا الإعلام كوظيفة أساسية من وظائف المؤسسة الأكاديمية.و تشير تلك النتائج إلى غياب إعلان السياسات والأهداف الخاصة بوظائف المؤسسات الأكاديمية في خدمة المجتمع؛مما يستوجب نشر و دعم ثقافة خدمة المجتمع لدى صغار الباحثين.

و جاءت أهم دوافع العينة في اختيار موضوع البحث بدافع أنه *" موضوع الساعة"* في الترتيب الأول بنسبة 22%، ثم بدافع *"ندرة الموضوع"*بنسبة 18% على الترتيب.

بينما جاءت أقل الدوافع في الترتيب الأول ليكون اختيار الموضوع *"طبقاً للخطة البحثية للقسم الذي أود التسجيل فيه"* بنسبة 1%. و كذلك جاءت أقل الدوافع في الترتيب الثاني بدافع *"خدمة المجتمع و تطوير الاعلام"*، ثم بدافع أنه *"موضوع جديد"* بنسبة 5%،2% على الترتيب. و تعبر هذه البيانات عن عدم وجود سياسات رسمية معلنة ، أو

ربما تكون غير واضحة أو معلنة بالشكل الكافي لاستيعاب الباحثين بخصوص اختيار و تحديد موضوعات بحوث الاعلام ،بحيث تنطلق هذه السياسات من حاجات ومتطلبات تقدم المجتمع ،وتعمل على ربط مختلف الأنشطة العلمية والبحثية بعملية التنمية الشاملة وتنسيق الأنشطة والجهود البحثية في الجامعات ومراكز البحوث.

أما أكثر دوافع اختيار الموضوع البحثي التي جاءت في الترتيب الثاني كانت بدافع *"من واقع ملاحظاتي و اهتماماتي"* ، ثم *"اطلاعي على بحوث من سبقوني"* بنسبة 31%،23% على الترتيب. و هي نسبة تؤشرلاتجاه تفاؤلي إلى حد ما،حيث يدرك الباحث لأهمية الملاحظة كأداة أساسية من أدوات تحديد الموضوع البحثي وكذلك الحرص على مسح التراث العلمي للاستفادة من الدراسات السابقة.

بينما جاءت أكثر دوافع اختيار الموضوع البحثي في الترتيب الثالث لتكون بدافع *"تخصص المشرف الذي أود التسجيل معه"* ،ثم بدافع أنه *"موضوع الساعة"* بنسبة 18% لكل منهما. في حين جاءت آخر دوافع اختيار موضوع البحث في الترتيب الثالث في اتجاه الدوافع الخاصة بكل من أنه *" موضوع جديد"* ،ثم *" من أجل خدمة المجتمع وتطوير الإعلام"* ،وأخيراً *"طبقاً للخطة البحثية للقسم الذي أود التسجيل فيه"* بنسبة 5% ، 3%، 1% على الترتيب.

وجميعها نسب ضئيلة ،لا تنَّظر سوى لاختيارات عشوائية غير مقننة لموضوع البحث الذي يعتبر بمثابة الحجر الأساس لأى بحث علمي فعال. وأتصور أن المشكلة تكمن في بعض الكليات والأقسام العلمية والباحثين الذين لا يحسنون اختيار موضوعات الماجستيروالدكتوراة وإيلائها العناية الفائقة بل المهم لديهم تسجيل الموضوع أيا كان. وربما اختيار الموضوع المستهلك غير المفيد عملياً وتطبيقياً هو السبب الأساسي في حفظه بعد الانتهاء منه في الأدراج وعدم الاستفادة من نتائجه وتوصياته.

وتتفق تلك النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (أيمن جميل) حول تراجع الدوافع المرتبطة بتقديم خدمة للمجتمع من خلال ربط العلم بالتنمية، وإيجاد الحلول للقضايا التي تواجه التطور الاقتصادي و الاجتماعي و التربوي في فلسطين، ويمكن تفسير ذلك الإتفاق في

سياق الثقافة الأكاديمية التي تنمو مع الباحث منذ الصغر.بينما تختلف معها بخصوص الدوافع المتعلقة بالتعمق في مجال التخصص والمشاركة في الندوات والمشاركة في المؤتمرات ، وورش العمل[36]. ويمكن تفسير الاختلاف بسبب اختلاف خصائص العينة ،باعتبار أن ما يدفع أعضاء هيئة التدريس ،سواءً كانوا مدرسين أو أساتذة مساعدين أو أساتذة لاختيار موضوع البحث يختلف عما يدفع باحثي الدراسات العليا.

جدول رقم(3) يوضح توزيع استجابات العينة لكل عبارة من عبارات مقياس درجة المعوقات الثقافية

العبارة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة
سيادة ثقافة الإدراك بالفوقية لدى أصحاب صنع القرار	47	38	15	2,320	0,723	77,33	(3)
انتماء المشرفين للموضوعات المرتبطة بدراساتهم الخاصة و اجبار الباحثين عليها	43	36	21	2,220	0,773	74	(5)
دكتاتورية التدخل في تصميم البحوث	49	22	29	2,200	0,864	73,33	(6)
غياب المرونة الفكرية لدى هيئة الإشراف	39	31	30	2,090	0,829	69,67	(8)
سيادة القيم الدكتاتورية لدى القيادات الأكاديمية	39	41	20	2,190	0,747	73	(7)
غياب الموضوعية في المناقشات أثناء السيمنارات العلمية	60	26	14	2,460	0,730	82	(2)
غياب الإستقلال الفكري للباحث و تبعيته المطلقة للمشرف	37	32	31	2,060	0,826	68,67	(9)
اهتمام المشرفين بالنواحي الشكلية للخطة دون الإهتمام بالموضوع	49	24	27	2,220	0,847	74	(5)
فرض موضوعات محددة على الباحثين	51	27	22	2,290	0,807	76,33	(4)
تأثيرحساسية الأساتذة تجاه بعضهم البعض سلبياً على الباحثين	66	24	10	2,560	0,671	85,33	(1)
ن	100						

أكدت بيانات الجدول (3) على اتجاهات غاية في السلبية فيما يرتبط بالمعيقات الثقافية التي تواجه باحثي الإعلام والاتصال ،حيث جاءت جميعها في اتجاه "الموافقة" على" تأثير حساسية الأساتذة تجاه بعضهم البعض سلبياً على الباحثين" *في الترتيب الأول*،ثم "غياب الموضوعية في المناقشات أثناء السيمنارات العلمية في *الترتيب الثاني*، تلاها "سيادة ثقافة الإحساس بالفوقية لدى أصحاب صنع القرار" في *الترتيب الثالث*، و "فرض موضوعات محددة على الباحثين" في *الترتيب الرابع*، ثم كل من "انتماء المشرفين للموضوعات المرتبطة بدراساتهم الخاصة و اجبار الباحثين عليها" و "اهتمامهم بالنواحي الشكلية للخطة البحثية دون الاهتمام بالموضوع" في *الترتيب الخامس*.بينما جاءت المعوقات الخاصة بكل من "سيادة القيم الدكتاتورية لدى القيادات الأكاديمية"،و"غياب الإستقلال الفكري للباحث و تبعيته المطلقة للمشرف" و"غياب المرونة الفكرية لدى هيئة الإشراف" في الترتيبات الأخيرة.

وربما تشير تلك البيانات إلى اتجاهات إيجابية من الباحث نحو ذاته وإسقاط العديد من المعوقات على هيئة الإشراف.كما تؤكد على غياب المعايير الواضحة أمام الباحثين للحكم على الموضوعات و الخطط البحثية وسيطرة الميول والأهواء الشخصية ، سواءً كانت هذه الميول للباحثين أو هيئة الإشراف.

وتتفق تلك النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة ***(ماجد الفرا 2004)*** ،حيث أظهر التحليل الإحصائي أن الأكاديميين المبحوثين لا يشعرون بأن لديهم ضعف ذاتي ملح في مهارة البحث العلمي ، بما ساهم بشكل جوهري في ضعف البحث العلمي في كليات التجارة في جامعات غزة[37].

جدول رقم(4) يوضح توزيع استجابات العينة لكل عبارة من عبارات مقياس درجة المعوقات الإدارية

العبارة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة
ديكتاتورية قرارات مجالس الكلية أو القسم	49	38	13	2,360	0,703	78,670	(5)
غياب استيعاب القائمين على إدارة الكلية لأهمية عامل الوقت الخاص بموضوع البحث	59	25	16	2,430	0,755	81,00	(3)
بيروقراطية اللوائح و القوانين الخاصة بتسجيل الموضوعات البحثية	54	28	18	2,360	0,722	78,670	(5)
عدم وجود إدارة خاصة بالدراسات العليا بالكلية أو الجامعة	31	6	63	1,680	0,919	56,00	(8)
عدم توافر هيئات إشراف كافية لاستيعاب الباحثين ، إما بسبب الإعارات أو بسبب كثرة الباحثين ، مما يعطل الباحث	51	25	24	2,270	0,827	75,670	(6)
بيروقراطية إدارة المكتبات العلمية و عدم تعاون القائمين عليها مع الباحثين	75	8	17	2,580	0,767	86,00	(1)
التدخلات السلبية في موضوع البحث مما يشوه نظرة الباحث للموضوع	63	10	27	2,360	0,882	78,67	(5)
غياب التعاون بين إدارة الكلية أو الجامعة مع الباحث في حال استحقاقه للإنفاق على البحث طباعة و نشراً	70	12	18	2,250	0,784	75,00	(7)
كثرة الأعباء الإدارية و الأكاديمية الملقاة على الهيئة المعاونة	31	6	63	2,570	0,781	85,67	(2)
عدم وجود سيمنارات داخل الكلية أو المعهد لمناقشة أحدث الموضوعات البحثية.	21	47	32	2,380	0,801	79,33	(4)
ن	100						

أكـدت بيانـات الجـدول (4) علـى سـيادة الاتجـاه نحو"الموافقـة" علـى أن أكثرالمعيقات الاداريـة التـي تواجـه بـاحثي الإعـلام ، جـاءت فـي *الترتيـب الأول* لصـالح " بيروقراطية إدارة المكتبات العلمية ،وعدم تعاون القائمين عليها مـع الباحثين ". وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة***(الكبيسي و الراوي2010)*** حول عدم توفير المكتبة المركزية ومكتبات الكليات التسهيلات للباحثين.وعدم وجود متابعة من الكلية والجامعة الانتاج العلمي للتدريسين.كما أن الجامعة لا تدعم البحث العلمي ماليا بشكل كاف[38].

ثم جاء في *الترتيب الثاني* "الموافقة إلى حد ما" على " كثرة الأعباء الإدارية و الأكاديمية الملقاة على الهيئة المعاونة ، تلاها" غياب استيعاب القائمين على إدارة الكلية لأهميـة عامـل الوقـت الخـاص بموضـوع البحـث " فـي *الترتيـب الثالـث*، و" عـدم وجـود سيمنارات داخل الكلية أو المعهد لمناقشة أحدث الموضوعات البحثية" في الترتيب الرابع، ثم" التدخلات السلبية في موضوع البحث؛ مما يشوه نظرة الباحث للموضوع وبيروقراطية اللوائح والقوانين الخاصة بتسجيل الموضوعات البحثية وديكتاتورية قرارات مجالس الكلية أو القسم " في *الترتيب الخامس*.

و تتفق تلك النتائج مع نتائج دراسة ***(ثريا البدوي ،وآخرون 2001)*** ،التي أوصـت بضـرورة تفعيـل مهمـة التفـرغ العلمـي للبـاحثين بعيـداً عـن الأعبـاء الإداريـة والتدريسية[39].

وتشير تلك النتائج في المجمل العام إلى قصور في جميع عناصر عملية البحث العلمي ،سواءً فيما يرتبط بالباحث وعدم تفرغه أوعلى الأقل عدم تخصيص جزء محدد من الوقت لإنجاز مهامه البحثية . أو سواءً كان مرتبطاً بقاعدة البيانات التي يعتمد عليها الباحث في أدنى صورها من خلال المكتبات العلمية،التي تفتقر إلى التعاون و تذليل العقبات للباحثين للحصول على المعلومات اللازمة للبحث .

وتتفق تلك النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة ***(ماجد الفرا 2004)***،التي أكدت على وجود اتفاق بين مختلف الباحثين على اعتبار نقص المعلومات من أهم معوقات البحث العلمي في كليات التجارة في قطاع غزة[40].

كما أشرت البيانات إلى افتقار القائمين على إدارة البحوث ، سواءً كانوا مشرفين علميين أو إشراف إداري من الجامعة أو الكلية أو القسم إلى أهمية عنصر الوقت بالنسبة للباحث و موضوعه البحثي .وفي ذات الوقت أشارت النتائج إلى التدخلات السلبية من خلال توجيه خط سير البحث ليسير في نفق فكر المشرف ودراساته.

وبالرغم من أن الباحث العلمي يعد أساس الإحساس بالمشكل البحثي وملابساته من واقع ملاحظاته واحتكاكه المباشر بموضوعه البحثي ،وما يطرأ عليه من معلومات. إلا أن نسبة موافقة العينة على العبارة الخاصة ب"التدخلات السلبية في موضوع البحث مما يشوه نظرة الباحث للموضوع" بلغت 63% ، وهي نسبة مرتفعة مما يؤكد على سيادة الثقافة الديكتاتورية في اتخاذ القرار فيما يرتبط باختيار الموضوعات البحثية.

وربما تفسر هذه التدخلات – إيجابيةً كانت أو سلبية– نقص الإبداع والابتكار في بحوث الإعلام و الاتصال نتيجة غياب الاستقلال الفكري للباحث أو على الأقل إحساسه بغياب هذه الإستقلالية.

بينما جاءت العبارات الخاصة بكل من"غياب التعاون بين إدارة الكلية أو الجامعة مع الباحث في حال استحقاقه للإنفاق على البحث طباعة و نشراً "،و" عدم وجود إدارة خاصة بالدراسات العليا بالكلية أو الجامعة " و"غياب المرونة الفكرية لدى هيئة الإشراف" في الترتيبات الأخيرة. وذلك بالرغم من أن هذه المعوقات المتعلقة بالدعم المادي و التمويل تعتبر أولى المعوقات التي تطرحها جميع المؤسسات بداية من الدولة و حتى المؤسسات الأكاديمية.إلا أنها جاءت في ذيل المعوقات التي تواجه الباحثين، ربما لصغر سن هذه الفئة وعدم احتكاكهم بالعوامل الاقتصادية المرتبطة بالبحث العلمي إلا نادراً.

جدول رقم(5) يوضح توزيع استجابات العينة لكل عبارة من عبارات مقياس المعوقات العلمية

العبارة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة
غياب التفاعل العلمي بين المشرفين و الباحثين و عدم إمدادهم أو إرشادهم للمراجع التي يستعين بها الباحث	31	47	32	1,890	0,723	63,00	(10)
غياب تأهيل الباحث و إمداده بالمهارات الكافية لتصميم البحث العلمي	31	47	22	2,090	0,726	69,00	(8)
عدم وضوح المعايير العلمية الخاصة بقبول الخطة البحثية	68	20	12	2,560	0,700	85,33	(2)
ضعف إسهام المختصين و الأكاديميين في إثراء الخطة البحثية و صعوبة الحصول على المعلومات الخاصة بتحكيم الإستمارات	50	31	19	2,310	0,774	77,00	(6)
غياب التعاون بين الكلية أو الجامعة و بين المؤسسات الإعلامية والإقتصادية فيما يتعلق بالدعم المعلوماتي المرتبط بالبحث	29	42	29	2,000	0,765	66,67	(9)
قلة المراجع العلمية الحديثة المتاحة و عدم وجود قواعد بيانات كافية أو مجانية	71	13	16	2,550	0,757	85,00	(3)
ارتفاع تكاليف إجراء الدراسات الإحصائية و افتقار الباحثين للوعي الكافي في هذا المجال	69	23	8	2,610	0,633	87,00	(1)
افتقار المكتبات إلى نسخ كافية من المراجع و الدوريات، مع عدم التعاون مع الباحث	62	23	15	2,460	0,744	82,00	(4)
وجود قصور في بعض التخصصات لدى أعضاء هيئة التدريس ،مما يتسبب في الإشراف غير المتخصص على الباحثين	44	32	24	2,200	0,804	73,33	(7)
عدم اقتناع الباحثين بآراء أعضاء السيمنارات بسبب غياب المناقشات العلمية	63	18	19	2,440	0,795	81,33	(5)
ن	100						

أشارت بيانات الجدول (5) إلى"الموافقة" على أن أكثر المعوقات العلمية التي تواجه باحثي الإعلام والاتصال ،جاءت في ***الترتيب الأول*** لصالح " ارتفاع تكاليف إجراء الدراسات الإحصائية وافتقار الباحثين للوعي الكافي في هذا المجال "، ثم "عدم وضوح المعايير العلمية الخاصة بقبول الخطة البحثية " في ***الترتيب الثاني***، تلاها" قلة المراجع العلمية الحديثة المتاحة وعدم وجود قواعد بيانات كافية أو مجانية " في ***الترتيب الثالث***، و" افتقار المكتبات إلى نسخ كافية من المراجع والدوريات، مع "عدم التعاون مع الباحث "في **الترتيب الرابع**، ثم" عدم اقتناع الباحثين بآراء أعضاء السيمنارات بسبب غياب المناقشات العلمية " في ***الترتيب الخامس***.

بينما جاءت العبارات الخاصة بكل من" غياب تأهيل الباحث وإمداده بالمهارات الكافية لتصميم البحث العلمي "،و" غياب التعاون بين الكلية أو الجامعة وبين المؤسسات الإعلامية والإقتصادية فيما يتعلق بالدعم المعلوماتي المرتبط بالبحث " و" غياب التفاعل العلمي بين المشرفين والباحثين ،وعدم إمدادهم أو إرشادهم للمراجع التي يستعين بها الباحث " في الترتيبات الثامن و التاسع و العاشر على الترتيب.

و هي مؤشرات تعبر عن اتجاهات ايجابية من الباحث نحو ذاته ونحو المشرف، بينما هناك شبه غياب للوعي بأهمية التواصل بين المؤسسات الأكاديمية وبين المؤسسات الإعلامية والانتاجية . وبمعنى أوضح تؤشر النتائج لقصور في وعي الباحثين بأهداف ووظائف البحث العلمي و دوره في تطوير الإعلام و خدمة المجتمع من خلال تفعيل نتائج البحث العلمي.

جدول رقم(6) يوضح توزيع استجابات العينة لكل عبارة من عبارات مقياس درجة المعوقات النفسية

العبارة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة
نظرة أعضاء السيمنارات العلمية للباحثين من خارج الكلية	52	23	25	2,270	0,839	75,67	(3)
نظرة أعضاء السيمنار العلمي بناءً على مهنة الباحث	37	28	35	2,020	0,825	67,33	(5)
نظرة أعضاء السيمنار العلمي بناءً على العلاقات الشخصية بين أعضاء هيئة التدريس داخل السيمنار	70	17	13	2,570	0,714	85,67	(1)
نظرة أعضاء السيمنار العلمي إلى الباحثين بناءً على نوع الجامعة التي ينتمي إليها حكومية أو خاصة ، جامعة العاصمة أو الأقاليم	43	24	33	2,100	0,870	70,00	(4)
عدم التوافق بين هيئة الإشراف و الباحثين نتيجة تحديد المشرفين بناءً على اختيار الكلية و ليس الباحث	24	29	47	1,770	0,814	59,00	(7)
غياب البعد الإنساني و التفاعل بين المشرف و الباحث	21	35	44	1,770	0,776	59,00	(7)
غياب تكافؤ الفرص بين الباحثين بسبب العلاقات الشخصية مع بعض أعضاء هيئة التدريس	59	12	29	2,300	0,893	76,67	(2)
النظرة المتدنية لباحثي الأقاليم	39	22	39	2,000	0,887	66,67	(6)
سيادة روح السخرية في السيمنارات العلمية	17	32	51	1,660	0,775	55,33	(9)
عدم قدرة هيئة الإشراف على سد الفجوة بين الباحث و المشرف مما يصيب الباحث بعدم الثقة بالنفس و غياب لغة الحوار بينهما.	24	28	48	1,760	0,817	58,67	(8)
ن	100						

أشارت بيانات الجدول (6) إلى"الموافقة" على أن أكثر المعوقات النفسية التي تواجه باحثي الإعلام والاتصال،جاءت في *الترتيب الأول* لتعبر عن"نظرة أعضاء السيمنار العلمي للباحثين بناءً على العلاقات الشخصية بين أعضاء هيئة التدريس داخل السيمنار"،ثم " غياب تكافؤ الفرص بين الباحثين بسبب العلاقات الشخصية مع بعض أعضاء هيئة التدريس " في *الترتيب الثاني*، تلاها" نظرة أعضاء السيمنارات العلمية للباحثين من خارج الكلية " في *الترتيب الثالث*،وجاءت "نظرة أعضاء السيمنار العلمي إلى الباحثين بناءً على نوع الجامعة التي ينتمي إليها حكومية أو خاصة،أوجامعة العاصمة أو جامعات الأقاليم " في الترتيب الرابع، ثم" نظرة أعضاء السيمنار العلمي بناءً على مهنة الباحث " في *الترتيب الخامس*.وتشير هذه الترتيبات إلى غياب المعايير العلمية المقننة ،التي يتم تطبيقها للحكم على كل من موضوع البحث والباحث ،وهما بمثابة أهم عوامل الارتقاء بالبحث العلمي ،ومنها بالطبع بحوث الاعلام والاتصال.

كما تشير إلى غياب الموضوعية في السيمنارات العلمية مما ينتج عنه بحوث تعبرعن رؤية أعضاء السيمنارات وتغييب رؤية وملاحظات واحساس الباحث بمشكلة بحثه وملابساتها . وهكذا يصبح الباحث عرضة للإصابة بالإحباط والتقزم الفكري والإحساس اللاواعي بالتبعية المطلقة لهيئة الإشراف.

وفي ذات الوقت تقهقرت للوراء العبارات الخاصة بكل من" غياب البعد الإنساني والتفاعل بين المشرف والباحث"،"عدم التوافق بين هيئة الإشراف والباحثين نتيجة تحديد المشرفين بناءً على اختيار الكلية وليس الباحث " في *الترتيب السابع* لكل منهما،ثم" عدم قدرة هيئة الإشراف على سد الفجوة بين الباحث والمشرف؛مما يصيب الباحث بعدم الثقة بالنفس وغياب لغة الحوار بينهما " و" سيادة روح السخرية في السيمنارات العلمية " في الترتيبات *الثامن والتاسع* على الترتيب.

وربما تشير تلك النتائج إلى سيادة العوامل الانسانية والاجتماعية والعلاقات الشخصية على العوامل الموضوعية والعلمية. ويمكن إرجاع ذلك إلى الثقافة المجتمعية السائدة في المجتمعات العربية بصفة عامة و مصر بصفة خاصة.

جدول رقم (7) يوضح مدى إحساس أفراد العينة بمعوقات بحوث الإعلام والاتصال

مدى إدراك العينة لمعوقات بحوث الإعلام	ك	%
كبير	49	49
متوسط	32	32
محدود	19	19
ن	100	100

توضح بيانات الجدول(7) أن 49% من العينة تستشعر معوقات بحوث الإعلام والاتصال بشكل كبير ، بينما 32% من العينة تستشعرها بشكل متوسط،وفي النهاية 19% تستشعر المعوقات بشكل محدود. و هي نسبة مرتفعة تتسق مع موافقة العينة على أغلبية بنود مقياس المعوقات الواردة في الإستبيان ، كما تتفق مع ما توصلت إليه دراسة ***(المجيدل و شماس)*** بخصوص موافقة غالبية أعضاء الهيئة التدريسية بنسبة تقارب % 60 على كافة المعوقات الواردة في بنود الاستبانة[41].

جدول رقم (8) يوضح مدى إدراك أفراد العينة بمعوقات بحوث الاعلام والاتصال

مدى الإدراك بالمعوقات/ نوع المعوق	معوقات ثقافية	معوقات إدارية	معوقات علمية	معوقات نفسية
كبير	57	71	51	50
متوسط	23	11	41	27
محدود	20	18	8	23
ن	100			

تشير بيانات الجدول(8) إلى أن أكثر المعوقات التي تستشعرها العينة بشكل كبير هي المعوقات الإدارية،ثم المعوقات الثقافية،تلاها العلمية،وأخيراً المعوقات النفسية.

تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة ***(المجيدل و شماس)***،التي أظهرت أن المعوقات الإدارية كانت هي الأشد وطأة على أعضاء الهيئة التدريسية في مجال البحث العلمي[42].أما أكثر المعوقات التي تستشعرها العينة بشكل متوسط فهي المعوقات العلمية، والتي تستشعرها بشكل محدود هي المعوقات العلمية.

فلا زالت الادارة بكافة أشكالها ومستوياتها من أهم عوامل التخلف والإعاقة في المؤسسات المصرية وعلى رأسها المؤسسات الأكاديمية.

نتائج اختبار فرضيات الدراسة

جدول رقم (9) يوضح نتائج اختبار (ت) للفروق بين المجموعات و بين إدراكهم للمعوقات باختلاف النوع

المعوقات	المجموعات	ك	المتوسط	الإنحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة(ت)	المعنوية
ثقافية	ذكور	39	2,4872	0,72081	98	1,174	0,243
	إناث	61	2,2951	0,84349			
إدارية	ذكور	39	2,6923	0,69410		1,669	0,098
	إناث	61	2,4262	0,82581			
علمية	ذكور	39	2,4872	0,60139		0,713	0,478
	إناث	61	2,3934	0,66530			
نفسية	ذكور	39	2,0513	0,64680		0,127	0,900
	إناث	61	2,0328	0,75205			
إجمالي المعوقات	ذكور	39	2,3846	0,71139		0,875	0,384
	إناث	61	2,2459	0,80944			

تشير بيانات الجدول (9) أننتائج اختبار (ت) أكدت عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الإحساس بالمعوقات بشتى أنواعها ، حيث بلغ مستوى المعنوية أكثر من 0,05. و هو ما يتفق مع نتائج دراسة ***(خلود الصوينع)*** التي توصلت أيضاً إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين بين استجابات أعضاء هيئة التدريس حول معوقات البحث العلمي باختلاف متغير الجنس[43].وتتفق أيضاً مع ما توصلت إليه دراسة ***(المجيدل ، شماس)*** في هذا الصدد، حيث أكدت عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث فيما يخص معاناتهم من معوقات البحث العلمي الواردة في بنود الاستبيان. مما يدل على أن الجنسين من أعضاء الهيئة التدريسية يعانيان من المعوقات المذكورة. ***و هكذا يتم رفض الفرض الأول.***

جدول رقم (10) يوضح نتائج اختبار (ت) للفروق بين المجموعات و بين إدراكهم للمعوقات باختلاف نمط ملكية الجامعة التي ينتمي إليها الباحث

المعوقات	المجموعات	ك	المتوسط	الإنحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة(ت)	المعنوية
ثقافية	حكومية	64	2,5781	0,75182	98	3,684	0,000
	خاصة	36	2,000	0,75593			
إدارية	حكومية	64	2,6250	0,74536		1,628	0,107
	خاصة	36	2,3611	0,83333			
علمية	حكومية	64	2,5625	0,58757		2,860	0,005
	خاصة	36	2,1944	0,66845			
نفسية	حكومية	64	2,0781	0,67388		0,715	0,477
	خاصة	36	1,9722	0,77408			
إجمالي المعوقات	حكومية	64	2,4688	0,65527		3,023	0,003
	خاصة	36	2,000	0,71714			

أشارت بيانات الجدول(10) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعات وبين إدراكهم لمعوقات بحوث الاعلام والاتصال بصفة عامة باختلاف نمط ملكية الجامعة التي ينتمي إليها،حيث بلغ مستوى المعنوية 0,003 وقيمة (ت) 3,023.و وجاءت هذه الفروق بصفة عامة في اتجاه الجامعات الحكومية.ربما بسبب أن غالبية الجامعات الخاصة ليست لديها إدارة للدراسات العليا و غالبية الباحثين إن لم يكن جميعهم يلجأون للجامعات الحكومية للتسجيل لدرجتى الماجستير و الدكتوراه.

كما توجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعات و بين إدراكهم للمعوقات الثقافية بالدرجة الأولى ، حيث بلغت قيمة الفروق 3,684، مستوى معنوية 0,000.لدى منسوبي الجامعات الحكومية.ثم المعوقات العلمية،حيث بلغت قيمة الفروق 2,680، ومستوى معنوية 0,005.لدى منسوبي الجامعات الحكومية أيضاً. بينما لا توجد فروق بين المجموعات وبين إدراكهم للمعوقات الإدارية والنفسية باختلاف نمط ملكية الجامعة.وهو ما يؤكد ارتباط هذه المعوقات بالعنصر البشري الذي يشغل كل من الجامعات الحكومية والخاصة،كما يدل على أن نظم الإدارة لا تختلف كثيراً من الجامعات الحكومية إلى الجامعات الخاصة.

وتتفق تلك النتائج مع ما توصلت إليه دراسة(أيمن جميل)،التي أكدت على وجود فروق في الإحساس بالمعوقات باختلاف الجامعة[44].

جدول رقم (11) يوضح نتائج اختبار (ت) للفروق بين المجموعات وبين إدراكهم للمعوقات باختلاف وظيفة الباحث (أكاديمي/ مهني)

المعوقات	المجموعات	ك	المتوسط	الإنحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة(ت)	المعنوية
ثقافية	أكاديميون	74	6,6757	0,52625		8,425	0,000
	مهنيون	26	1,5000	0,81240			
إدارية	أكاديميون	74	2,8514	0,39457		9,560	0,000
	مهنيون	26	1,6154	0,89786			
علمية	أكاديميون	74	2,6081	0,51863		5,302	0,000
	مهنيون	26	1,9231	0,68836			
نفسية	أكاديميون	74	2,2162	0,57980		4,596	0,000
	مهنيون	26	1,5385	0,81146			
إجمالي المعوقات	أكاديميون	74	2,5811	0,52360		7,769	0,000
	مهنيون	26	1,5000	0,81240			

أشارت بيانات الجدول(11) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعات و بين إدراكهم لمعوقات بحوث الإعلام والاتصال بوجه عام باختلاف وظيفة الباحث (أكاديمي/مهني)،حيث بلغ مستوى المعنوية 0,000 و قيمة (ت) 7,769 في اتجاه الأكاديميين. ويمكن تفسير ذلك في ضوء الخدمات التي يمكن أن يقدمها الباحثين الذين يعملون في مجال الإعلام كاستضافة بعض الأعضاء في البرامج التليفزينية أو النشر عن إنجازاتهم أو إنجازات الجامعة أو الكلية في الصحف والمجلات، أو غير ذلك من الخدمات باعتبارهم رأس مال اجتماعي للمؤسسة.أو ربما يكون الباحث المهني أكثر وعياً بالأفكار الجديرة بالبحث من خلال احتكاكهم المباشر بالعمل في هذا المجال.

كما تشير بيانات الجدول لوجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعات وبين إدراكهم للمعوقات الإدارية في المقام الأول، ثم الثقافية ،ثم العلمية ،وأخيراً المعوقات النفسية ،وجاءت جميع الفروق لصالح الأكاديميين. بمعنى أن العاملين في مجال الإعلام المهني أقل إحساساً بالمعوقات بكافة أشكالها.

وأتصور أن هذه النتيجة غاية في السلبية،باعتبار أن الباحث الأكاديمي يحب أن يكون أكثر جاهزية ومنهجية وارتباطاً بالبحث العلمي،وأكثر ارتباطا بالمؤسسة وأكثر قرباً من الهيئة التدريسية .ونتيجة لذلك فمن المفترض أن يكون أكثر كفاءة وأكثر مهارة ،وبالتالي أقل إحساساً بتلك المعوقات أياً كان شكلها.كما أن هذه النتائج بمثابة مؤشرات لغياب الانتماء و الولاء المؤسسي للباحثين تجاه كلياتهم وتخصصاتهم وجامعاتهم وربما أيضاً لبلادهم.

جدول رقم (12) يوضح نتائج اختبار (ت) للفروق بين المجموعات وبين إدراكهم بالمعوقات باختلاف تخصص المؤسسة التعليمية(إعلام عام/ إعلام تربوي)

المعوقات	المجموعات	ك	المتوسط	الإنحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة(ت)	المعنوية
ثقافية	منسوبي الإعلام العام	69	2,4783	0,71965	98	2,052	0,043
	منسوبي الإعلام التربوي	31	2,1290	0,92166			
إدارية	منسوبي الإعلام العام	69	2,6812	0,65288		2,988	0,004
	منسوبي الإعلام التربوي	31	2,1935	0,94585			
علمية	منسوبي الإعلام العام	69	2,5652	0,58103		3,308	0,001
	منسوبي الإعلام التربوي	31	2,1290	0,67042			
نفسية	منسوبي الإعلام العام	69	2,2174	0,30439		4,003	0,000
	منسوبي الإعلام التربوي	31	1,6452	0,55066			
إجمالي المعوقات	منسوبي الإعلام العام	69	2,4783	0,69892		3,654	0,000
	منسوبي الإعلام التربوي	31	1,9032	0,78972			

يتضح من بيانات الجدول(12) وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعات وبين إدراكهم للمعوقات باختلاف مدى التخصص الإعلامي(إعلام عام/ إعلام تربوي)،جميعها في اتجاه منسوبي الإعلام العام. ويمكن تفسير تلك النتيجة في حال اعتبار أن منتسبي

الاعلام التربوي يشعرون بأنهم أكثر حداثة مقارنة بمنتسبي الإعلام العام ؛ مما يحفزهم بشكل أكبر نحو الإلتزام والمثابرة والتواصل والبحث عن المعرفة؛ ليلحقوا بنظرائهم من منتسبي الاعلام العام. أو لأنهم أقل احتكاكاً بكليات الإعلام ذات التخصص العام؛مما يجعلهم أكثر جدارة بالتقدير والاحتواء طبقاً للثقافة العربية.

وجاءت الفروق بين المجموعات لصالح إدراك المعوقات النفسية في المقام الأول، حيث بلغت قيمة (ت) 4,003، ومستوى معنوية 0,000. بعدها تأتي الفروق لصالح إجمالي المعوقات بصفة عامة ،تلاها المعوقات العلمية،ثم المعوقات الإدارية. وأخيراً الفروق بين المجموعات بالمعوقات الثقافية.وهو ما يؤكد على أهمية التوجه نحو تحقيق الرضا النفسي للباحثين ،وهو ما لا يمكن تحقيقه خارج نطاق احتوائهم وتدريبهم وتنمية مهاراتهم البحثية ،والمفاضلة بين الموضوعات البحثية بناءً على القدرات العلمية و المهارية للباحث و ليس بالنظر إلى العوامل العاطفية والاجتماعية.

جدول رقم (13) يوضح نتائج اختبار (ANOVA) للفروق بين المجموعات وبين إدراك نوعية المعوقات باختلاف المستوى المؤسسي للوحدة التعليمية التابع لها (كلية/قسم/معهد)

نوع المعوقات	مصادر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	مستوى المعنوية
ثقافية	بين المجموعات	12,998	6,499	2	12,530	0,000
	داخل المجموعات	50,312	0,519	97		
	الإجمالى	63,310		99		
إدارية	بين المجموعات	16,954	8,477	2	18,707	0,000
	داخل المجموعات	43,956	0,453	97		
	الإجمالى	60,910		99		
علمية	بين المجموعات	2,411	1,205	2	3,069	0,051
	داخل المجموعات	38,099	0,393	97		
	الإجمالى	40,510		99		
نفسية	بين المجموعات	4,592	2,296	2	4,922	0,009
	داخل المجموعات	45,248	0,466	97		
	الإجمالى	49,840		99		
إجمالي المعوقات	بين المجموعات	12,156	6,078	2	12,585	0,000
	داخل المجموعات	46,844	0,483	97		
	الإجمالى	59,000		99		

توضح بيانات الجدول(13) وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعات وبين إدراكهم لنوعية المعوقات باختلاف المستوى المؤسسي للوحدة التعليمية التابع لها (كلية/قسم/معهد) لصالح المعوقات الإدارية في المرتبة الأولى ، حيث بلغت قيمة (ف) 18,707، ومستوى معنوية 0,000 . تلاها إجمالي المعوقات ، ثم المعوقات الثقافية ، تلاها و بفارق كبيرالمعوقات النفسية و أخيراً إدراكهم للمعوقات العلمية و هو ما يتنافى مع نتائج أغلبية الدراسات السابقة باعتبار المعوقات العلمية هي أكثر المعوقات التي يعانيها الباحث العلمي.

جدول رقم(14) يوضح نتائج اختبار شيفيه لدلالة اتجاهات الفروق في معوقات بحوث الاعلام باختلاف المستوى المؤسسي للوحدة التعليمية التابع لها (كلية/قسم/معهد)

المستوى المؤسسي للوحدة التعليمية	المتوسطات الحسابية	كلية	قسم	معهد
كلية	**2,7661**	–	***0,3448**	***0,7521**
قسم	**3,5460**		–	
معهد	**3,9230**			–

***تعني فروق دالة عند مستوى دلالة 0,05 لصالح المتوسط الأعلى.**

يوضح الجدول(14) نتائج اختبار شيفيه، التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسط الحسابي لاستجابات منتسبي الكلية (2,7761)،ومنتسبي القسم(3,5460) لصالح منتسبي القسم.

كما أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسط الحسابي لاستجابات منتسبي القسم (3,5460)،ومنتسبي المعهد(3,9230) لصالح منتسبي المعهد

و تتصور الباحثة أن هذه الفروق جاءت بسبب نظرة المجتمع الأكاديمي لمنتسبي الكليات على أنهم أكثر كفاءة على البحث العلمي من نظرائهم من منتسبي الأقسام والمعاهد ، وربما يترتب على ذلك إحساس بعض الباحثين من منتسبي المعاهد والأقسام بالتهميش أو التجاهل أو حتى الإحساس بالدونية بالمقارنة بمنتسبي الكليات خاصة الكلية الأم– كما يسمونها– "كلية الاعلام جامعة القاهرة"،باعتبارها أقدم كليات الإعلام في مصر والعالم العربي.

جدول رقم (15) يوضح نتائج اختبار (ANOVA) للفروق بين المجموعات و بين نوعية المعوقات باختلاف الدرجة العلمية للباحث(معيد/مدرس مساعد/مدرس حديث الحصول على الدكتوراه)

نوع المعوقات	مصادر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	مستوى المعنوية
ثقافية	بين المجموعات	14,993	9,536	2	14,430	0,003
	داخل المجموعات	54,312	0,417	97		
	الإجمالى	69,305		99		
إدارية	بين المجموعات	13,954	6,456	2	18,707	0,001
	داخل المجموعات	46,321	0,433	97		
	الإجمالى	60,275		99		
علمية	بين المجموعات	6,411	4,331	2	5,066	0,005
	داخل المجموعات	35,098	0,354	97		
	الإجمالى	41,509		99		
نفسية	بين المجموعات	9,985	12,238	2	24,922	0,000
	داخل المجموعات	46,237	0,458	97		
	الإجمالى	56,222		99		
إجمالي المعوقات	بين المجموعات	11,155	5,078	2	12,585	0,001
	داخل المجموعات	44,633	0,824	97		
	الإجمالى	55,788		99		

توضح بيانات الجدول (15)نتائج اختبار الفروق بين إدراك المجوعات لنوعية معوقات بحوث الاعلام والاتصال باختلاف الدرجة العلمية،حيث أظهر الإختبار وجود فروق دالة إحصائياً لصالح إدراك المعوقات النفسية في المقام الأول، حيث بلغت قيمة (ف) 24,922، ومستوى دلالة 0,000،تلاها وبفارق كبير المعوقات الإدارية، ثم الثقافية ، ثم المعوقات بشكل عام ،وأخيراً المعوقات العلمية.

و تختلف تلك النتائج مع ما توصلت اليه دراسة (كنعان) ، التي أشارت إلى أن أهم معوقات البحث العلمي قلة التعاون بين المؤسسات الأكاديمية وبين الجهات المعنية والمستفيدة من البحث العلمي و قصور تطبيق خطة مركزية للبحوث العلمية على مستوى الجامعات و الكليات، و نقص عدد الوافدين للدول المتقدمة في البحث العلمي ونقص التمويل اللازم لدعم البحث العلمي[45]. ربما جاءت تلك النتائج مغايرة للنتائج الحالية بسبب اختلاف تخصص عينة البحث.

وتؤكد هذه البيانات على وجود فجوة واسعة بين إدراك مؤسسات التعليم العالي وبين إدراك الباحثين ، حيث ترى المؤسسات الأكاديمية أن أكثر المعوقات التي يعانيها البحث العلمي هي المعوقات العلمية و المالية ، وهو ما لايدركه صغار الباحثين خلال الاحتكاك المباشر بعمليات البحث العلمي في مجال الإعلام والاتصال. كما تؤشر هذه البيانات على أهمية الدعم النفسي للباحثين في هذا المجال، سواءً كان هذا الدعم يتعلق بالدعم الأكاديمي أو الإداري أو الإنساني.

جدول رقم (16) يوضح نتائج اختبار شيفيه لاتجاهات الفروق بين المجموعات و بين نوعية المعوقات باختلاف الدرجة العلمية للعينة(معيد/مدرس مساعد/مدرس حديث الحصول على الدكتوراه)

المستوى المؤسسي للوحدة التعليمية	المتوسطات الحسابية	معيد	مدرس مساعد	مدرس حديث الحصول على الدكتوراه
معيد (باحث الماجستير)	4,4800	–	0,5668*	0,7242*
مدرس مساعد(باحث دكتوراه)	6,8022		–	
مدرس حديث الحصول على الدكتوراه	8,8264			–

***تعني فروق دالة عند مستوى دلالة 0,05 لصالح المتوسط الأعلى.**

أظهرت نتائج اختبار شيفيه كما يتضح في الجدول(16) وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسط الحسابي لاستجابات درجة المعيد(4,4800) ودرجة المدرس المساعد(6,8022) لصالح درجة المدرس المساعد،بمعنى أن المدرس المساعد أكثر إدراكاً لمعوقات البحث من المعيد.وقد يرجع ذلك إلى أن المعيد أو باحث الماجستير لازال في طور البحث والتنقيب عن فكرة للتسجيل و لم يتعامل بعد مع آليات إنجاز البحث أو التفاعل مع البيئة البحثية.

كما أشارت نتائج الاختبار إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسط الحسابي لاستجابات منتسبي درجة مدرس مساعد(6,8022) وبين منتسبي درجة

المدرس حديث الحصول على الدكتوراه (8,8264) لصالح المدرس حديث الحصول على الدكتوراه.

ويمكن تفسير تلك النتائج في سياق الحرية التي يستشعرها بعض الباحثين عقب حصولهم على الدكتوراه مما يجعلهم أكثر حرية في رصد هذه المعوقات أو نتيجة طول الفترة الزمنية التي قضاها للحصول على الدكتوراه ؛بما جعلته أكثر احتكاكاً وإدراكاً لهذه المعوقات.

وتختلف تلك النتائج مع ما توصلت إليه دراسة(أيمن جميل)، التي أثبتت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في معيقات البحث العلمي باختلاف متغير الرتبة العلمية[46].

مناقشة النتائج:-

أكدت النتائج على وجود ***فجوة كبيرة*** بين كل من الباحثين والصفوة الأكاديمية حول ***عدم وجود خطة بحثية*** للكلية أو القسم ، حيث أن هذا المعوق لم ينل ترتيباً من قبل العينة بنسبة 98% ،وهو مؤشر لعدم إدراك العينة للعلاقة بين هذه الخطة و بين اختيار موضوع البحث.وفي ذات الوقت أكدت أغلبية المقابلات الكيفية مع أساتذة الإعلام والاتصال على أهمية وضع وإعلان الخريطة البحثية الخاصة بالكلية أو القسم،وأهمية تفعيلها طبقاً لاحتياجات المجتمع؛بهدف تجنب نمطية البحوث وتكرارها[47].كما أسندت النتائج الكيفية تقهقر بحوث الاعلام والاتصال إلى وقوف البحث العلمي الإعلامي في مصر عند حد التقييم دون التقويم؛لعدم وجود خطة بحثية تتفق عليها الأقسام العلمية بالكلية،وغياب المجالس العلمية المحددة للخطط العلمية الهادفة لتطوير بحوث الإعلام والاتصال في مصر[48].

وأكد على ذلك ما أشارت إليه النتائج بخصوص وجود ***فجوة واسعة*** بين كل من باحثي الماجستير والدكتوراه وبين الصفوة الأكاديمية في الوعي بأهمية ***دور بحوث الاعلام والاتصال في تطوير الاعلام وتنمية المجتمع والارتقاء به***.حيث جاءت دوافع اختيار العينة للموضوعات البحثية طبقاً لهذا الهدف في مؤخرة اهتمامات العينة ،وجاءت

استجابات العينة للعبارة الخاصة بهذا المعوق "بدون ترتيب" بنسبة 80% ،و احتلت الترتيب الأول لدى 12% فقط من العينة.

وفي ذات الوقت هناك ***شبه إجماع لدى الصفوة الأكاديمية*** على أن أهم معوقات بحوث الاعلام والاتصال في مصر بسبب ***غياب ثقافة توظيف بحوث الاعلام والاتصال في تطوير كل من الاعلام و المجتمع***.كما أسندت نتائج الدراسة الكيفية هذا القصور لعدم ارتباط البحوث الإعلامية بالمجتمع الذي تعمل فيه ،وخاصة بحوث الإعلام الإقليمي ،وعدم ارتباطها بالبيئة المحلية بسبب عدم وجود قاعدة بيانات عامة ،وقصور في تواجد المراجع الحديثة واقتصارها على المركز الأم[49].بالإضافة إلى غياب اهتمام البيئة الثقافية للمجتمع بأهمية بحوث الإعلام من الأساس،وارتباط هذه النوعية من البحوث بالمصالح الخاصة،وعدم ارتباطها بالواقع المجتمعي وخدمة المجتمع. بل وتسخير المراكز البحثية لخدمة صناع القرار وأصحاب رؤوس الأموال[50].

كما أشارت النتائج إلى نوع من ***التوافق*** بين كل من باحثي الماجستير والدكتوراه وبين الصفوة الأكاديمية بخصوص ***المعوقات المرتبطة بانتماء المشرفين للموضوعات المرتبطة بدراساتهم الخاصة واجبار الباحثين عليها وعدم حرية الباحث في اختيار موضوع بحثه***[51].مما تسبب في غياب حرية التعبير في اختيار الموضوعات البحثية الخاصة برسائلهم في الماجستير والدكتوراه .

كما أن هناك ***توافق*** مع آراء العينة حول المعوقات الخاصة ***بكثرة الأعباء الإدارية والأكاديمية الملقاة على الهيئة المعاونة*** [52].والتي احتلت الترتيب الرابع والخامس ضمن ترتيبات العينة للمعوقات التي تواجههم للخروج بمنتج بحثي متميز. فالكثير من الباحثين يعملون في جامعات خاصة ،ولا يشجعونهم على التفرغ حتى ولو ليوم واحد في الأسبوع ؛مما ينتج عنه ضيق الوقت والمال ،ومما يكرر نفس المعوقات و الأخطاء.[53].

وفي سياق العلاقة بين الباحث والمشرف، أكدت النتائج الكيفية في هذا السياق على أن من أهم معوقات بحوث الاعلام والاتصال هو ***العلاقات العشوائية فيما يتعلق***

بالصلة بين المشرف والباحث نتيجة غياب معايير التواصل بينهما .فمن المفترض أن يتواصل الباحث مع مشرفه شهرياً على الأقل ليقدم له تقريراً بما أنجزه في دراسته،ويقوم المشرف بالتبعية بتوجيهه الوجهة السليمة.،ومايترتب عليه من المعوقات الخاصة بعدم إلزام الباحث يالتجديد والإبتكار في الموضوعات البحثية ،فتأتي الرسائل نسخ متشابهة الموضوع و مختلفة الشكل[54].

وأكدت النتائج الكيفية في هذا الصدد على المعوقات الخاصة ***بعدم إعطاء المشرفين الاهتمام الكافي بالبحث الذي يقوم بالإشراف عليه وفي حالة تعدد المشرفين تضيع المسئولية ولا يجد الباحث أي فائدة حقيقية منهم***[55]. كما توصلت النتائج الكيفية إلى ***غياب التخصصات الدقيقة في الإشراف*** لتكون النتيجة إشرافاً عاماً لا يخدم الباحثين ولا يوجههم بالطريقة المرجوة. [56] بالإضافة إلى عدم توجيه المشرفين للباحثين لأهمية تحري الدقة والأمانة العلمية في توثيق المعلومات داخل البحث العلمي.،خاصة في ظل عدم تخصص هيئة الإشراف على الباحثين ، خاصة في الجامعات الإقليمية[57].

وبالرغم من أن ***هناك شبه إجماع في نتائج الدراسة الكيفية*** حول التأكيد على ندرة البحوث والدراسات التي تقدم رؤى الباحثين،والتكرار على مستوى الباحث الواحد،والسرقات العلمية على مستوى الأطر المنهجية أو النظرية أو طريقة العرض و التحليل و غياب الابتكار في تناول الموضوعات البحثية أو التصميم المنهجي [58].وغياب التأهيل العلمي للباحثين وغياب صقل مهاراتهم في مجال البحث[59]. كما أكدت على ضعف المستوى العلمي للباحث وعدم قدرة الباحثين على تفسير هذه البيانات [60]. بالإضافة إلى القصور في إجادة اللغات الأجنبية الأخرى،مما أدى لغياب التواصل بين الباحثين وبين المدرسة الأحنبية في البحث العلمي، تدني المستوى والركاكة في استخدام اللغة العربية [61]. وعدم تطوير الأساتذة وقدراتهم الذاتية والبحثية مما ينعكس بالبديهة على الباحثين.سيادة ثقافة الإرتباط بين البحث و الترقيات و غياب المهنية و الابتكار و الابداع في البحث العلمي[62]. وبالرغم من اجماع الصفوة الأكاديمية على افتقار باحثي الإعلام والاتصال في مصر إلى التأهيل والاعداد ؛ إلا أن اتجاهات لباحث نحو نفسه اتجاهات إيجابية للغاية ،حيث جاءت استجابات العينة للعبارات الخاصة بالمعوقات

العلمية الدالة على غياب تأهيل الباحث وإمداده بالمهارات الكافية لتصميم البحث العلمي جاءت في المرتبة الثامنة.

وهو ما يؤكد على ***الفجوة الكبيرة بين رؤية الباحث لقدراته العلمية و بين رؤية الصفوة الأكاديمية لباحثي الاعلام و الاتصال في مصر.***

بينما ***اتفق*** الطرفان على ***عدم وضوح المعايير العلمية الخاصة بقبول خطة الباحث في السيمنارات العلمية***، حيث جاءت في الترتيب الثاني من قبل الباحثين ،كما أشارت النتائج الكيفية إلى غياب الضوابط والمعايير اللازمة لتسجيل الباحثين لدرجتي الماجستير و الدكتوراه ، ***مما يستلزم*** المرور بعدد من الاختبارات الشفهية والتحريرية في فهم الإطار المنهجي و النظري على الأقل[63]. وأكد على ذلك ما أشارت إليه النتائج الكيفية بخصوص غياب القيود والمعايير اللازمة لتوظيف بحوث الإعلام والاتصال،وعدم تفعيل نتائج وتوصيات هذه البحوث، وعدم ارتباطها بدعم الخصوصية العربية والمصرية[64]. بالإضافة إلى الاستناد إلى معايير المحسوبية واستغلال العلاقات الشخصية في تسهيل إدارة تسجيل الباحثين في مرحلتي الماجستير و الدكتوراه ، دون الاستناد لمعايير الكفاءة و المهنية و الإبداع[65].

كما أن هناك ***اتفاق*** بين النتائج الكمية والكيفية بخصوص ***ارتفاع تكاليف إجراء الدراسات الإحصائية وافتقار الباحثين للوعي الكافي في هذا المجال***، حيث احتلت الترتيب الأول لدى الباحثين ضمن قائمة المعوقات العلمية ، وأكدت ذلك النتائج الكيفية التي أشارت إلى خطورة المعوقات الخاصة ***بغياب التحليل الاحصائي من خلال مؤسسات معترف بها بل من خلال أفراد غير مؤهلين لتحديد المقاييس الاحصائية في بحوث الاعلام. فقدان الأمانة العلمية في بعض البحوث و عدم استناد الدراسة للواقع ، والإقتصار على البيانات الإحصائية العشوائية بدون احترافية،و الاعتماد على الفبركة وتستيف البيانات*** [66].

و ***اتفقت النتائج إلى حد كبير*** حول المعوقات الخاصة ب***قلة المراجع العلمية الحديثة المتاحة و عدم وجود قواعد بيانات كافية أو مجانية***،و افتقار المكتبات إلى

نسخ كافية من المراجع و الدوريات، مع عدم التعاون مع الباحث، حيث احتلت هذه المعوقات ***الرتبة الثالثة و الرابعة*** ضمن استجابات الباحثين للعبارات الخاصة بالمعوقات العلمية. وفي ذات الوقت أجمعت نتائج الدراسة الكيفية على أهمية معوقات بحوث الاعلام و الاتصال بخصوص عدم وجود قاعدة بيانات متوافرة للباحثين في الماجستير و الدكتوراه[67]. وافتقار المكتبات المصرية الاعلامية للتجديد والتطوير[68].

كذلك ***توافقت*** نتائج الدراسة الكيفية مع النتائج الكمية حول ***المعوقات النفسية الخاصة بكل من نظرة أعضاء السيمنار العلمي بناءً على العلاقات الشخصية بين أعضاء هيئة التدريس داخل السيمنار***،و غياب تكافؤ الفرص بين الباحثين بسبب العلاقات الشخصية مع بعض أعضاء هيئة التدريس، اللتان احتلتا ***الرتبة الأولى والثانية من قبل العينة*** ، وهو ما أكدته النتائج الكيفية التي أشارت إلى ***المعوقات الخاصة بشخصنة العلاقة بين الباحث و المشرف[69].وسيادة ثقافة "إدارة المصالح" والمجاملات بين الزملاء مقابل غياب ثقافة البحث العلمي خاصة في ظل وحدة العمل البحثي[70].بالإضافة إلى حساسية الأساتذة تجاه بعضهم البعض وخلافاتهم الشخصية تنعكس على الباحث[71].***

وأظهرت النتائج الكيفية أن بحوث الإعلام والاتصال تعاني العديد من المعوقات ارتباطاً بمنهجية البحوث ،وتبدأ هذه المعوقات ***بدايةً من مقررات البكالوريوس وتحديد أسلوب تدريس مقرر مناهج البحث***،حيث يتم تدريسه بلا رؤية ولا فلسفة مرتبطة بمرحلتي الماجستير و الدكتوراه، فتكون النتيجة انتقالاً أوتوماتيكياً على شاكلة القص و اللصق. [72] كما أكدت النتائج بالإجماع على الإشكالية الخاصة ***بعدم وجود نظرية إعلامية خاصة بمنطقة الشرق الأوسط*** أو على الأقل صياغة النظريات الإعلامية المستوردة و تكيفها مع الواقع الإعلامي في مصر[73]. مما ترتب عليه استيراد وتطبيق النظريات الأجنبية ، وبالتالي ***عدم ملائمة الجزء النظري للجزء التطبيقي داخل رسائل الماجستير والدكتوراه.*** [74]

بالإضافة إلى المعوقات الخاصة ***بالظروف المادية للباحثين والبيئة الأكاديمية والعلمية المحيطة بهم***،ولا تسمح لهم بالحصول على المراجع العلمية الحديثة اللازمة

لإتمام أبحاثهم. وفي ذات الوقت ***ندرة البحوث الجماعية الممولة*** واقتصار القليل منها على المشروعات التي يتم تنفيذها على المجلس القومي للبحوث الجتماعية وبعض المؤسسات والجامعات الدولية. كما أضافت نتائج هذه المقابلة إلى المعوقات العلمية ،والثقافية الخاصة ***باقتصار البحوث الفردية على عينات نمطية مكررة*** ،وهي عينة الشباب الجامعي الذي يقوم الباحث بالتدريس لهم. واتجاه الكثير من الباحثين نحو ***تحليل المضامين التقليدية عبر المواقع الإلكترونية والمدونات***. إلى جانب ***ندرة البحوث التي تسعى لقياس التأثير بسبب صعوبة إجرائها و تكلفتها المرتفعة*** ؛مما أدى إلى النمطية والتكرار في موضوعات بحوث الاعلام و الاتصال وعدم التنوع والابداع والابتكار[75].

وكل هذه المعوقات بالإضافة إلى ***غياب دعم الدولة للبحث العلمي،غياب الحافز لدى الباحث لأن يكون أستاذاً جامعياً ،مما يؤخر تأهيل الباحثين***[76].

بينما هناك اختلاف كبير بين رؤية كل باحثي الاعلام والاتصال وبين الصفوة الأكاديمية في هذا المجال بخصوص المعوقات الخاصة ***"بغياب التفاعل العلمي بين المشرفين و الباحثين وعدم إمدادهم أو إرشادهم للمراجع التي يستعين بها الباحث"من وجهة نظر الصفوة*** ،بينما جاءت هذه المعوقات في مؤخرة ترتيبات العينة ؛حيث حصل على الرتبة العاشرة[77].

المقترحات:-

1- ضرورة اكتمال البنية التحتية لباحثي الإعلام والاتصال ؛من خلال تدريب الخريجين الراغبين في اختيار موضوعات لبحوث الماجستير والدكتوراه لمدة لا تقل عن ستة أشهر في جهة ذات علاقة بالتخصص الخاص بالباحث. ، والتركيز في مرحلتي الدكتوراة والماجستير على تخصص دقيق يلبي حاجة المجتمع المحلي الحاجز بين النظري والعملي، حتى ولو كان هذا التطبيق محدودا.

2- إيجاد رقابة محكمة على دورات التعليم و التدريب المستمر لضمان تعليم وتقوية اللغة الإنجليزية لصغار الباحثين. بالإضافة لتوفير دورات تدريبية لتوجيههم لكيفية الاستفادة من خدمات الانترنيت في البحث العلمي.

3- ضرورة إنشاء مركز لدعم إنتاج البحوث الإعلامية،ودعم الأفكار التي تربط هذه البحوث باحتياجات المجتمع ؛لربطها بالواقع المجتمعي، حتى تتحقق الفائدة العملية منها . بالإضافة إلى تسويقها للاستفادة منها بشكل علمي وتحويلها إلى مشروعات مثمرة تستفيد بها وتفيدها وتمولها كل من المؤسسات الإعلامية والصناعية والانتاجية والخدمية والمدنية.

4- تعزيز المهارات والقدرات الذهنية المتفوقة في مجال بحوث الإعلام والاتصال ،بصرف النظر عن انتمائها لأعضاء هيئة التدريس أو الهيئة المعاونة .وذلك باعتبار أن البحث مهارة يجب تنميتها و صقلها بالتدريب ،و ليس بالضرورة توافر هذه المهارة فقط فيمن هم حاصلين على تقدير ممتاز أو عدد درجات محددة،ولكن أيضاً في الراغبين في استكمال الدراسات العليا.

5- نشر ثقافة أهمية البحث العلمي على المستوى الشعبي كأهم آليات التنمية والتقدم وأهمية التفاعل الشعبي مع الباحثين في جمع المعلومات.

6- نشر ثقافة أهمية البحوث الجماعية ،وبحوث العمل في فريق ومجموعات متخصصة، ومجابهة ثقافة الأنا عند كل من الباحث ولجان تحكيم البحوث.

7- تخصيص جزء من ميزانية كليات الإعلام لبحوث الإعلام والاتصال وتسويق هذه البحوث لدى المؤسسات الإعلامية وغير الإعلامية الحكومية والخاصة من جهة، ومراكز الأبحاث في الكليات المناظرة من جهة أخرى، بحيث تمرر هذه المؤسسات احتياجاتها البحثية لمراكز الأبحاث، وتتولى في نفس الوقت توفير جزء من الدعم المالي لهذه الأبحاث باعتبارها المستفيدة منها.

8- تشكيل لجان إعلامية خاصة بكليات وأكاديميات وأقسام ومعاهد الإعلام والاتصال في مصر ؛بهدف نشر نتائج هذه الرسائل الجامعية (الماجستير والدكتوراه) عبر الوسائل الإعلامية التقليدية والجديدة.

9- تفعيل دور وكلاء الكليات للدراسات العليا والبحث العلمي من خلال إعداد مجلات دورية تشتمل على موضوعات الماجستير والدكتوراه وملخصات تنشر وتوزع ويتم تداولها مع الجامعات والكمليات المناظرة، ومراكز البحث ،ومراكز التدريب."

10- إنشاء وحدات ذات طابع خاص لتسويق البحوث، وربطها بأنشطة الإعلاميين في مختلف المجالات عن طريق إقامة وتنظيم اللقاءات المتخصصة بين أصحاب هذه الدراسات والمستفيدين من نتائج هذه الأبحات . مع إعطاء المرونة الكافية للأنظمة المالية والإدارية للاستفادة من الإيرادات الذاتية لتلك الجهات. أو إنشاء مركز مشترك يمول من كليات الإعلام في مصر ، يمكن تحويلها إلى منتجات وأعمال ذات ربحية اقتصادية.

المصادر والمراجع:-

1 حسن عماد مكاوي، ***المؤتمر الدولي السابع عشر لكلية الاعلام ،جامهة القاهرة ومنظمة اليونسكو، بعنوان:بحوث الاعلام في مصر في نصف قرن"الواقع وتحديات المستقبل***"19-20 ديسمبر 2011.،ص"و"

2 محمود سليمان علم الدين، ***المرجع السابق*** ، ص "ط،ى".

3 عواطف عبد الرحمن ،إيناس أبو يوسف ،هناء فاروق ،و آخرون :***الدراسات العلمية المصرية في مجال الاعلام الدولي منذ السبعينات حتى العقد الأول من القرن الحادي و العشرين،*** المرجع السابق ،ص4

4 المرجع السابق ،ص23.

5 أشرف صالح:***بحوث إخراج الصحف و المجلات في ربع قرن(1986-2011)، المرجع السابق*** ،ص 48.

6 حسن عماد مكاوي، ***المرأة ووسائل الإعلام، مراجعة الدراسات العربية خلال الثلاثين عاماً الأخيرة(1977-2011)***،المرجع السابق ،ص72.

7 نرمين خضر،حياة بدر، محمد رفعت،فتحية صبري: ***بحوث الرأى العام خلال العقد الأخير من 2000-2011،*** المرجع السابق، ص160.

8 حسن عماد مكاوي ،أحمد أحمد عثمان،السيد أبو شعيشع:***مراجعة الدراسات العربية لنظرية الاستخدامات والاشباعات خلال العشرين عاماً الأخيرة من 1991-2011*** ، المرجع السابق، ص 451.

9 ثريا البدوي،علياء سامي،طارق فتح الله:***إدارة اتصالات الأزمات،رؤية فكرية و منهجية مقارنة،*** المرجع السابق،61.

10 محمود يوسف،إيمان محمد أبو زهرة:***بحوث العلاقات العامة في مصر والعالم العربي في نصف قرن،الواق واتجاهات المستقبل،*** المرجع السابق ، ص150-152.

11 Denis McQuail: **Media and Communication Studies:Interventions and Intersections,** The intellectual work of the ECREAEuropean media and communication doctoral summer school. The Researching And Teaching Communication Series,2010.available at: http://www.academia.edu/663597

12 أحمد علي كنعان : **البحث العلمي لدى أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دمشق الأهداف، والمعوقات، وسبل التطوير**، مجلة جامعة دمشق ، المجلد(17)، العدد (4)، 2001 متاح على:

13 محمود محمد عبد الله كسناوي: **توجيه البحث العلمي في الدراسات العليا في الجامعات السعودية لتلبية متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية (الواقع - توجهات مستقبلية)**، \راسة مقدمة في ندوة الدراسات العليا في الجامعات السعودية..توجهات مستقبلية، جامعة الملك عبد العزيز ، جدة ،(محرم1424/2001) متاح على:

14 أيمن جميل عبد الرحمن صالح : **معيقات البحث العلمي لدى أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفللسطينية**،رسالة ماجستير في المناهج و طرق التدريس ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية، 2003.

15 ماجد محمد الفرا :**الصعوبات التي تواجه البحث العلمي الأكاديمي بكليات التجارة بمحافظات غزة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها**،مجلة الجامعة الإسلامية ، مجلد ١٢، عدد(1)،غزة ، الجامعة الإسلامية،كية التجارة ، قسم إدارة الأعمال، 2004.

16 زياد علي الجرجاوي ، شريف علي حماد : **معوقات البحث العلمي في جامعة القدس المفتوحة و دور الجامعة في تطويره** ، بحث مقدم لندوة واقع البحث العلمي و آفاق تطويره في جامعة القدس المفتوحة ، رام الله ، تموز ، 2005. متاح على:
www.qou.edu/.../researchProgram/researchers

17 خلود بنت عثمان بن صالح الصوينع: **معوقات البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية**، بحث تكميلي لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية ، تخصص الإدارة والتخطيط التربوي مقدم إلى قسم التربية " كلية العلوم الاجتماعية، 1432/1431

18 ورقة عمل بعنوان: **واقع البحث العلمي في العالم الإسلامي و أفاقه المستقبلية في بناء نظرية تربوية**، مقدمة لمؤتمر معهد الأمة الإسلامي بماليزيا والمنعقد في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا للفترة من 23-25 رجب 1431هـ، الموافق 6-8 يوليو 2010م. متاح على الموقع:-
http://www.google.com.eg/27-7-2014

19 عبدالواحد حميد الكبيسي، عادل صالح الراوي **: الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة الأنبار من البحوث العلمية ومعوقاته للتخصصات الإنسانية** ، دراسة مقدمة في مؤتمر **بعنوان *"إستراتيجية البحث العلمي في الوطن العربي"*** ، جامعة بغداد، من 16-18-2010 متاح على:

20 عبد الله المجيدل، سالم مستهيل شماس: **معوقات البحث العلمي في كليات التربية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية** ، دراسة ميدانية ، منشورة في مجلة جامعة دمشق – المجلد(26) ، العدد (1+2) متاح على:
www.damascusuniversity.edu.sy/mag/edu/images/stories/17-59.pdf

21 عون عوض محيسن: **المعوقات الشخصية وغير الشخصية للبحث العلمي كما يدركها أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية بغزة** ، المؤتمر العلمي الأول بعنوان " البحث العلمي مفاهيمه ، أخلاقياته ، توظيفه"، الجامعة الإسلامية ، غزة ، مايو 2011.

22 منتهى عبد الزهرة محسن **: الصعوبات التي تواجه البحث العلمي في جامعة بغداد من وجهة نظر التدريسيين** ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية، دراسة منشورة في مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد(32) **متاح على:**
http://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=39793

23 على البو محمد ، سميرة البدري: **واقع البحث العلمي في العالم العربي و معوقاته**،المؤتمر العربي الدولي الثاني لضمان جودة التعليم العالي، 2012. متاح :

24 عبد الله علي ابراهيم عسيري**: صعوبات البحث العلمي (المنهجية /الإحصائية)لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة أم القرى، دراسة مسحية**، رسالة ماجستير، تخصص إحصاء و بحوث ، 2012، متاح على:

25 مصطفى عبدالعظيم الطبيب: ***ضمان جودة البحث العلمي فى الوطن العربي، دراسة تحليلية - ميدانية***،دراسة منشورة في المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد السادس ، العدد(13)، **2013**متاح على:

http://www.google.com.eg

26 سامية عزيز،باية بوزغاية : **المشكلات التي تواجه البحث العلمي في الوطن العربي**،جامعة ورقلة، متاح على:

27 عبد الله المجيدل، سالم مستهيل شماس، ***مرجع سابق*** ، ص 6.

28 عليان و غنيم 2010 – ص 11، البطاح 2007 ص 258، **مجلة البحوث التربوية والنفسية العدد الثاني والثلاثون، متاح PDF على:http://www.novapdf.com**

29 عبدالواحد حميد الكبيسي، عادل صالح الراوي **: الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة الأنبار من البحوث العلمية ومعوقاته للتخصصات الإنسانية** ، دراسة مقدمة في مؤتمر **بعنوان *"إستراتيجية البحث العلمي في الوطن العربي"*** ، جامعة بغداد، من 16-18-2010 متاح على:

30 **http://www.sst5.com/readArticle.aspx?ArtID=946&SecID=17**

31 **http://www.drmosad.com/index83.htm**

32 أ.د/علي عجوة،أستاذ العلاقات العامة و الإعلان ، كلية الإعلام، جامعة القاهرة،عميد كلية الإعلام سابقاً.
أ.د/ بركات عبد العزيز،أستاذ الإذاعة ،ووكيل كلية كلية الإعلام للدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة القاهرة.
أ.د/ثريا البدوي، أستاذ العلاقات العامة والإعلان ، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
أ.د/سامي طايع،أستاذ العلاقات العامة و الإعلان ، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
أ.د/ أشرف جلال حسن، أستاذ الإذاعة بكلية الإعلام ،جامعة قطر.
أ.د/محمود يوسف، أستاذ العلاقات العامة و الإعلان ، ووكيل كلية الإعلام كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
أ.د/مرعي مدكور،أستاذ الصحافة ،عميد كلية الاعلام وفنون الاتصال جامعة 6أكتوبر.

33 أ.د / محمود يوسف، أستاذ العلاقات العامة و الإعلان ووكيل كلية الإعلام جامعة القاهرة.
أ.د/بسيوني حمادة، أستاذ العلاقات العامة و الإعلان، و عميد الأكاديميةالدولية لعلوم الهندسة و الإعلام سابقاً.
أ.د/سلوى العوادلي، أستاذ العلاقات العامة و الإعلان كلية الإعلام جامعة القاهرة.
أ.د/ ثريا البدوي أستاذ العلاقات العامة و الإعلان كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
أ. د/ أشرف جلال حسن أستاذ الإذاعة بكلية الإعلام جامعة قطر.
د.أحمد سمير، المدرس و خبير الإحصاء بكلية الإعلام جامعة الأزهر.
أ.د/ فاتن الطنباري، أستاذ الصحافة و عميد المعهد العالي لعلوم الإعلام وفنون الإتصال.
أ.م.د/ فؤادة البكري، أستاذ العلاقات العامة و الإعلان ، قسم الإعلام،كلية الآداب ،جامعة حلوان.

34 أ.د/علي عجوة،أستاذ العلاقات العامة و الإعلان ، كلية الإعلام، جامعة القاهرة،عميد كلية الإعلام سابقاً.
أ.د/محمود يوسف، أستاذ العلاقات العامة و الإعلان ، ووكيل كلية الإعلام كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
أ.د/مرعي مدكور،أستاذ الصحافة ،عميد كلية الاعلام وفنون الاتصال جامعة 6أكتوبر.

أ.د/ثريا البدوي، أستاذ العلاقات العامة و الإعلان ، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
أ.د/ بركات عبد العزيز،أستاذ الإذاعة ،ووكيل كلية كلية الإعلام للدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة القاهرة.
أ.د/ أشرف جلال حس، أستاذ الإذاعة بكلية الإعلام ،جامعة قطر.
أ.د/سامي طايع،أستاذ العلاقات العامة و الإعلان ، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
34 أ.د / محمود يوسف، أستاذ العلاقات العامة و الإعلان ووكيل كلية الإعلام جامعة القاهرة.
أ.د/بسيوني حمادة، أستاذ العلاقات العامة و الإعلان، و عميد الأكاديميةالدولية لعلوم الهندسة و الإعلام سابقاً.
أ.د/سلوى العوادلي، أستاذ العلاقات العامة و الإعلان كلية الإعلام جامعة القاهرة.
أ.د/ ثريا البدوي أستاذ العلاقات العامة و الإعلان كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
أ. د/ أشرف جلال حسن أستاذ الإذاعة بكلية الإعلام جامعة قطر.
د.أحمد سمير، المدرس بقسم الإذاعة بكلية الإعلام جامعة الأزهر.
أ.د/ فاتن الطنباري، أستاذ الصحافة و عميد المعهد العالي لعلوم الإعلام وفنون الإتصال.
أ.د/حسن علي،أستاذ الإذاعة قسم الإعلام ،كلية الآداب ،جامعة المنيا،عميدكلية الإعلام،جامعة بني سويف السابق.
أ.د/عدلي رضا،أستاذ الإذاعة ،كلية الإعلام ، جامعة القاهرة.

35 عنتر لطفي محمد **"معوقات البحث العلمي بالجامعه كما يراها اعضاء هيئة التدريس , وسبل تطويره"** مجلة التربيه المعاصره ،العدد 36 ،1992،ص22
انور عبد المجيد رحيم **" تقويم الدراسات العليا في جامعة بغداد من وجهة نظر اساتذتها وطلابها "** الرياض ، مكتب التربيه العربي لدول الخليج ، 1401هـ
36 أيمن جميل عبد الرحمن صالح : **معيقات البحث العلمي لدى أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفللسطينية**،رسالة ماجستير في المناهج و طرق التدريس ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية، 2003. ص 100
37 ماجد محمد الفرا ، ***مرجع سابق*** ، ص20.
38 عبدالواحد حميد الكبيسي، عادل صالح الراوي، ***مرجع سابق***، ص 20
39 ثريا البدوي،علياء سامي،طارق فتح الله:**إدارة اتصالات الأزمات،رؤية فكرية ومنهجية مقارنة**،مرجع السابق،ص61.
40 ماجد محمد الفرا، ***مرجع سابق*** ، ص 16
41 عبد الله المجيدل، سالم مستهيل شماس، ***مرجع سابق*** ، ص 20.
42 ***المرجع السابق*** ، نفسه ، ص 20.
43 خلود بنت عثمان بن صالح الصوينع، ***مرجع سابق***
44 أيمن جميل ، ***المرجع السابق*** ، ص 101.
45 أحمد علي كنعان : ***المرجع السابق***، ص 33.
46 أيمن جميل ، ***المرجع السابق*** ، ص 118.
47 مقابلة مع أ.د/ علي عجوة
48 مقابلة مع أ.د/ ثريا البدوي.
49 مقابلة مع أ.د/ابتسام الجندي،أستاذ الإذاعة،عميد كلية الإعلام ،جامعة مصر للعلوم والآداب.

50 مقابلة مع أ.د/ ثريا البدوي.
51 مقابلة مع أ.د/ فاتن الطنباري
52 مقابلة مع أ.د/ سلوى العوادلي
53 مقابلة مع أ.د/ علي عجوة
54 مقابلة مع أ.د/ أشرف جلال حسن
55 مقابلة مع أ.د/ علي عجوة
56 مقابلة مع أ.د/ أشرف جلال حسن
57 مقابلة مع أ.د/ ابتسام الجندي،أستاذ الإذاعة،عميد كلية الإعلام ،جامعة مصر للعلوم والآداب.
58 مقابلة مع أ.د/ علي عجوة
59 مقابلة مع أ.د/ سلوى العوادلي
60 مقابلة مع أ.د/ علي عجوة
61 مقابلة مع أ.د/ابتسام الجندي،أستاذ الإذاعة،عميد كلية الإعلام ،جامعة مصر للعلوم والآداب.
62 مقابلة مع أ.د/ ثريا البدوي.
63 مقابلة مع أ.د/ علي عجوة
64 مقابلة مع أ.د/ ثريا البدوي.
65 مقابلة مع أ.د/ فؤادة البكري
66 مقابلة مع أ.د/ علي عجوة
67 مقابلة مع أ.د/ سلوى العوادلي
68 مقابلة مع أ.د/ علي عجوة
69 مقابلة مع أ.د/ أشرف جلال حسن
70 مقابلة مع أ.د/ فؤادة البكري
71 مقابلة مع أ.د/ علي عجوة
72 مقابلة مع أ.د/ أشرف جلال حسن
73 مقابلة مع أ.د/ فاتن الطنباري
74 مقابلة مع د.عيسى عبدالباقي
75 مقابلة مع أ.د/ علي عجوة
76 مقابلة مع أ.د/ فاتن الطنباري
77 مقابلة مع أ.د/ أشرف جلال حسن